دراسات فى وثائق عابدين بك

♦د. غادة أحمد رشدى

المقدمة:

يتناول البحث دراسة لوثائق عابدين بك المحفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف. وترجع أهمية دراسة هذه الوثائق إلى أنها تمدنا بالعديد من المعلومات والحقائق الهامة التى لم يكن من الممكن الحصول عليها دون دراسة هذه الوثائق.

ومن خلال هذه الدراسة أمكن التعرف على المنشآت المعمارية العديدة والمتنوعة التى أنشأها عابدين بك فى الكثير من المناطق المختلفة. كذلك أمكن التعرف على أوقافه العديدة التى أوقفها داخل مصر وخارجها.

وأتناول فى البحث ترجمة وافية لعابدين بك ثم دراسة لوثائق عابدين بك من حيث أهميتها وأوقافها ودراسة المنشآت المعمارية التى وردت بهذه الوثائق من حيث الوصف المعمارى والوثائقى ووقفها وأوجه الصرف عليها.

وقد زودت البحث بالخرائط والأشكال وهى من عمل الباحثة.

هذا وتُعد دراسة وثائق الوقف على درجة كبيرة من الأهمية، ذلك لأنها تقدم للباحثين مادة ثمينة قد لا تتوافر عادة فى المصادر التاريخية المعروفة، كما أنها تقدم معلومات فريدة عن بعض مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، كما تعتبر الوثائق مصدر أصيل ومنبع خصب ومورد عذب لا ينضب فى مجال دراسة العمائر الإسلامية بفروعها المختلفة سواء فى ميدان المصطلحات المعمارية أو الفنية أو فى مجال دراسة البلدان والقرى وأماكن الأحياء وخططها[١].

♦ أستاذ الآثار الإسلامية المساعد - كلية الآداب - جامعة طنطا.

(١) أمين (محمد): الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر، القاهرة، ١٩٨٥، العمرى (آمال): دراسات فى وثائق داود باشا والى مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦.

المنارة للاستشارات
www.

ترجمة المنشئ:

هو مولانا[٢] قدوة[٣] الأمراء الكرام عمدة[٤] الكبرا الفخام عين أعيان الأماجد القخام[٥] المقر[٦] الكريم[٧] العالى[٨] صاحب المجد[٩] المنير الأمير[١٠] عابدين بك[١١] أمير اللواء[١٢] الشريف[١٣] السلطانى بمصر المحمية"[١٤].

---

(٢) مولانا: هو إضافة ضمير جمع المتكلم إلى اللقب "مولى" وأقدم مثل معروف لاستعماله فى النقوش يرجع إلى ٣٥١هـ/٩٦٢م وقد استعمل اللقب منذ عصر صلاح الدين لقباً من أهم ألقاب الملوك والسلاطين بالإضافة إلى استعماله لقبا لكبار رجال الدولة وقد استعمل اللقب فى العصر العثمانى لقباً لرجال الدين والعسكريين والوزراء والسلاطين على حد سواء.
الباشا(حسن):الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار،دار النهضة العربية،الطبعة الثانية،١٩٧٨، ص ٥١٩، بركات(مصطفى):الألقاب والوظائف العثمانية،دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية،دارغريب،٢٠٠٠م،ص ص٢٢١-٢٢٢.

(٣) قدوة: بمعنى الأسوة وهو من ألقاب العلماء والصلحاء. وكان يضاف إلى اللفظة أحياناً بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "قدوة العلماء" "قدوة الأولياء" "قدوة البارعين" و"قدوة الأمراء".
الباشا (حسن): الألقاب الإسلامية، ص ٤٣.

(٤) عمدة: العمدة فى اللغة ما يعتمد عليه، وقد اضيف إلى هذا اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "عمدة الأحكام"، "عمدة الأمام"، "عمدة الأنام" و"عمدة الملوك والسلاطين".
الباشا(حسن):الألقاب الإسلامية،ص ص٤٠٨-٤٠٩،بركات(مصطفى)الألقاب والوظائف العثمانية،ص ١٦٢.

(٥) عين تجمع على أعيان وأعين وعيون، ومن معانيها السيد ويستعمل للدلالة على الشخص البارز. وقد استخدمت لفظة عين فى مصر فى تكوين ألقاب فخرية مركبة قبل العصر العثمانى.
والأماجد من المجد وهو نيل الشرف والكرامة ولا يكون إلا بالآباء وكرم الآباء خاصة مجد.
بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ١٦٢-١٦٣.

(٦) المقر: المقرفى اللغة موضع الاستقرار وهو أحد القاب الكناية المكانية استخدم للإشارة إلى صاحب اللقب تعظيماً له عن التفوه باسمه.
الباشا (حسن): الألقاب الإسلامية، ص ٤٩٤، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٢٤٠-٢٤١.

(٧) الكريم: الكريم ضد اللئيم وتجمع على كرماء وكرام. وهو من الألقاب التى تجرى مجرى التشريف. واستعمل فى العصر المملوكى كأحد الألقاب التوابع المباشرة للألقاب الأصول.
الباشا(حسن):الألقاب الإسلامية،ص٤٣٧، بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٨)العالى:ورد هذا اللقب فى النصوص التأسيسية العثمانية بمدينة القاهرة كلقب تابع لوصف ألقاب الكناية المكانية.
بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢٤٣.

(٩) صاحب: الصاحب فى اللغة اسم للصديق بدأ استعماله كنعت خاص من عصر بنى بويه. وأضيف إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل صاحب المنح، صاحب الخير وصاحب الدولة.
بركات (مصطفى) الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣١٢.

(١٠)الأمي:هو ذو الأمر أوالتسلط واستخدمت هذه اللفظة كاسم وظيفة أو للدلالة على طبقة أو رتبة أو كلقب فخرى.=

المنارة للاستشارات
www.

ويتضح من ألقاب عابدين بك الواردة فى الوثائق المكانة الكبيرة التى كان يتبؤها وعلو شأنه فى تلك الفترة.

وقد شغل عابدين بك عدة مناصب هامة منها توليه فى أيام محمد باشا فى شعبان سنة ١٠٢٢هـ/١٦١٣م كاشف القليوبية وأثناء هذه الفترة كلفه محمد باشا هو والأمير قاسم لقيادة لواء يتجه لمحاربة العسكر الرومية الذين خرجوا على الباشا فى ذلك الوقت(١٥).

وقد عين عابدين بك فى سنة ١٠٢٣هـ/ ١٦١٤م أميراً للحاج(١٦) واستمر بها عاما واحداً فقط وقد أصاب الحجاج فى هذا العام أثناء عودتهم من الحج الغلاء الشديد

=وقد أطلق هذا اللقب فى العالم الإسلامى على العسكريين والمدنيين على حد سواء.وأقدم الأمثلة لاستعمال هذا اللقب لوظيفة حين أطلق على عبد العزيز بن مروان فى نص تاريخى٦٩هـ/٦٦٩م على إحدى قناطر الفسطاط.
الباشا(حسن):الألقاب الإسلامية،ص١٧٩،بركات(مصطفى):الألقاب والوظائف العثمانية،ص ص١٠٩-١١٠.

(١١) بك: كلمة تركية من بيوك أى كبير، وقد عرف العثمانيون هذا اللقب منذ عصر مبكر فقد أنعم علاء الدين السلجوقى على عثمان رأس البيت العثمانى بلقب بك.
وكان لقب بك لقباً فخرياً رسمياً تقتضيه مكانة الشخص فى المجتمع فيقترن بها أسم صاحب الرتبة فى المخاطبات والمكاتبات أما جوازاً وأما حتماً بحسب الظروف.
بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ١٥٨: ١٦٠.

(١٢)أمير اللواء:لقب فخرى رسمى يحدد درجات وظيفية ويعنى هذا اللقب أن حائزه صاحب لواء سلطانى أى من حقه أن ترفع له راية سلطانية فى موكبه دليلاً على ارتفاع مكانته. وقد كان هذا الحق فى مصر العثمانية للباشا صاحب الولاية وللبكوات الصناجق الأربعة والعشرين الذين يختارون سنويا منذ عصر السلطان سليم ويسند إليهم المناصب الهامة فى إدارة مصر مثل حكم الأقاليم والدفترية وإمارة الحاج.
الرشيدى (أحمد): حسن الصفا والإبتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج، تحقيق د. ليلى عبد اللطيف، مكتبة الخانجى، ١٩٨٠ ص ص ١٦١-١٦٢، هامش ١.

(١٣)الشريف: فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة. وهو أعلى من الكريم. وقد استعمل لفظ الشريف كصفة تشير إلى القداسة فقيل "الجامع الشريف".
الباشا(حسن):الألقاب الإسلامية،ص٣٥٧،بركات(مصطفى):الألقاب والوظائف العثمانية،ص ص٢١٥-٢١٦.

(١٤) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف سطر ٣-٤، وثيقة رقم ٩٩١ أوقاف، سطر ٧-٨، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٨-٩، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، أسطر ٦: ١٠.

(١٥) الأسحاقى (محمد بن عبد المعطى بن أبى الفتح ت ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م): لطائف أخبار الأول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول، مخطوط رقم ٣٣٩٦، جامعة الملك سعود، ص ٢٣٣.

(١٦) أمير الحاج: لقب وظيفى مؤلف من كلمتين أمير بمعنى رئيس أو قائد أو وال وحاج وهو قاصد مكة للنسك وجمعها حجاج وحجيج وحج. وأول من تولى هذه الوظيفة أبو بكر الصديق فى سنة ٩هـ. حين أنابه الرسول صلى الله عليه وسلم لقيادة الحجيج.
وكما قام به حكام المسلمين عبر العصور والأزمان قام به العثمانيون فقد كان خروج المحمل والكسوة واحداً من رموز سيادتهم على العالم الإسلامى، وتتمثل أهم واجبات أمير الحاج فى قيادة الحجيج إلى مكة والعودة به لما كان له أيضا للإشراف الأدبى على الحجيج. كما كان عليه دفع أذية العربان عن الحجاج أما بمعروف وأما بحرب وكذلك حفظ مال صرة الحرمين.
الرشيدى (أحمد): حسن الصفا، ص ١٥٤، غربال (محمد شفيق): مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨ – ١٨٠١م، المقالة الأولى فى ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسين أفندى أحد= =أفندية الروزنامة فى عهد الحملة الفرنسية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٤، جـ١، مايو ١٩٣٦، ص ١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.

وزيادة المشاق وضيق الأحوال والمياه والأرزاق[١٧].

وفى سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م خرج عابدين بك مع مجموعة من الأمراء الجراكسة قائداً لتجريده عسكرية اتجهت إلى مكة لتأديب الشريف نامى بن عبد المطلب الذى عصى شريف مكة وجمع حوله مجموعة من المفسدين وملكوا مكة فوردت الأخبار لخليل باشا وزير مصر آنذاك الذى أمر بإرسال هذه التجريدية التى اتجهت إلى مكة وتمكنت من الانتصار على الشريف نامى وأعوانه وعادوا إلى مصر صبيحة يوم الأربعاء ٧ ربيع الأول سنة ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م وطلع كل من عابدين بك وقاسم بك والأمير على بك إلى القلعة لمقابلة الوزير خليل باشا الذى أفرغ عليهم الخلع السنية ورجعوا إلى منازلهم[١٨].

وفى سنة ١٠٤٨ هـ/ ١٦٣٨م خرج عابدين بك مع عدد كبير من الأمراء بلغوا المائة ضمن حملة عسكرية بقيادة رضوان بك بلغ عددها ألف وخمسمائة من العسكر للسفر إلى قزلباش وخرجوا من مصر أواخر محرم وعادوا منتصرين بعد أن فتحوا بغداد وعادوا فى أواخر صفر سنة ١٠٤٨ هـ/ مايو ١٦٣٨م[١٩].

وفى سنة ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م قاد الأمير عابدين بك عساكر مصر فى الحملة التى اتجهت من مصر إلى جريد بناء على أوامر السلطان إبراهيم حسين باشا والى مصر آنذاك وكانت الحملة التى اتجهت إلى جريد مكونة من مائتين غراب لفتحها هى وجميع قراها البالغ عددها ١٤ ألف قرية عامرة فأخذوها جميعاً هى وقراها[٢٠].

وتشير أحد التقارير أن الأمير عابدين بك قد تزوج من الست سعادة بنت سيدنا ومولانا المرحوم الأعظم شيخ الإسلام عين السادة الموالى أحمد أفندى البكرى الصديقى مفتى السلطنة الشريفة بمصر كان. وكان صداقها قدره من جملة القروش الأسديه ستمائة غرش، وذلك فى ٢٨ جمادى الآخر سنة ١٠٥٤هـ/١٢ يونيه ١٦٤٤م[٢١].

وقد كان للأمير عابدين بك عددا من الأبناء منهم فخر المخدرات المصونة، الكبرا ذات الحجاب المنيع والستر الموصون الرفيع هانم وهى التى أقرها عابدين بك بالنظر إلى أوقافه بعد وفاته[٢٢]. وابنه

---

(١٧) الرشيدى (أحمد): حسن الصفا، ص ١٧٢.

(١٨)ابن الوكيل (يوسف الملوانى ت ١١٣١هـ/١٧١٩م): تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، تحقيق محمد الششتاوى، دار الآفاق العربية، ١٩٩٩، ص ص ١٣١-١٣٢، ابن عبد الغنى (أحمد شلبى ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م): أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن، مكتبة الخانجى، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ص ١٤٣: ١٤٥، البكرى (محمد بن أبى السرور ت ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م): الروضة المأنوسة فى أخبار مصر المحروسة، تحقيق عبد الرازق عيسى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ص ١٣٦: ١٤٣.

(١٩) البكرى: الروضة المأنوسة، ص ١٥٩.

(٢٠)القلعاوى(مصطفى بن محمد بن يوسف الصفوى ت١٢٣٠هـ/١٨١٥م) صفوة الزمان فيمن تولى مصر من أمير وسلطان، مخطوط رقم ٣٧١٦، مكتبة جامعة الرياض، جامعة الملك سعود، ص ٥١.

(٢١) تقرير رقم ٢٢١، سجل رقم ٠٠٠٢٥٢ - ١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٢٢) وثيقة رقم ٢/٩٢٢ أوقاف، سطر ١٥٩.

المنارة للاستشارات
www.

تدعى الأميرة أمهان التى تولت النظر على وقف والدها[٢٣]. وابنه تدعى الحرمة حوى التى تولت النظر على وقف والدها سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٣م[٢٤].

وكان له ولدين أحدهما يدعى الأمير عبد الرحيم[٢٥] والثانى الأمير بيبرس[٢٦].

وفاته:

لم يرد فى المصادر التاريخية تاريخ وفاة الأمير عابدين بك ولكن ورد فى أحد تقارير سجلات محكمة الباب العالى أنه تزوج من الست سعادة بنت أحمد أفندى البكرى الصديقى فى ٢٨ جمادى الأخر سنة ١٠٥٤هـ/ ١٢ يونيه ١٦٤٤م[٢٧]. وورد فى تقرير أخر اسمه مسبوقاً بلقب المرحوم عابدين بيك فى سنة ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م[٢٨]. لذا يكون تاريخ وفاة الأمير عابدين بك سنة ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م.

وقد كان الأمير عابدين بك محبا للخير ويتضح ذلك من أوقافه على الحرمين الشريفين وعلى زاوية الشيخ البسطامى وعلى جامع محلة بشر بشاطئ البحر بالبحيرة وعلى المدرسة الأشرفية بالخانكة.

الوقف على الحرمين الشريفين[٢٩] فى مكة والمدينة:

أشترط الأمير عابدين بك أن يصرف من ريع وقفه لأراضى ناحية العكرشية خاصة الكاينة بولاية البحيرة المذكورة أعلاه فى كل سنه من السنين الهلالية على الدوام والاستمرار ما جملته من الفضة الأنصاف العددية معاملة تاريخه بمصر المحمية إحدى وعشرون ألف نصف وخمسماية نصف تجهز فى كل سنة صحبة ركب/ الحاج الشريف المصرى لمن سيعين فيه. فمن ذلك ما يصرف لفاتح البيت الشريف بالكعبة المشرفة من بنى شيبة وجماعته خمسة ألف نصف، وما يصرف بالحرم الشريف المكى خمسة ألف ونصف.

وما يصرف من ذلك لجماعة المؤذنين بالحرم الشريف المكى خمسة ألف نصف وما يصرف من ذلك لجماعة المؤذنين على المسجد الشريف النبوى على الحال به أفضل الصلاة وأشرف التسليم عشرة آلاف نصف توزع بينهم بالتفاضل على أن يكون

---

(٢٣) تقرير رقم ٦٢٣، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٣٥١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٢٤) تقرير رقم ٦٢٣، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٣٥١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٢٥) تقرير رقم ٣٠٥، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٦١٤، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٢٦) تقرير رقم ٣٠٩، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٦١٤، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٢٧) تقرير رقم ٢٢١، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٢٥٢، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٢٨) تقرير رقم ٦٢٥، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٥٤، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٢٩) زاد فى العصر العثمانى اهتمام الوزراء والأمراء والأعيان على وقف الأوقاف على الحرمين الشريفين بمكة والمدينة وذلك للصرف على المنشآت هناك والصرف على الفقراء وكذلك للصرف على أرباب الوظائف بالحرمين. كذلك اهتم هؤلاء بإنشاء الأسبلة والزوايا بمكة والمدينة وكانت ترسل الأموال الموقوفة إلى هناك كل عام بصحبة ركب الحج.
للاستزادة انظر:
موافى (محمد عبد القادر) تاريخ الوقف فى مصر العثمانية، دراسة وثائقية تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣، ص ص ٥٢٦: ٥٣٠، عبد الجواد (وفاء): المنشآت المعمارية لأغوات دار السعادة بالقاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ص ٢٥: ٣٤.

المنارة للاستشارات
www.

لمن يؤذن بالمنار الذى على القبر الشريف حصتان من ذلك. وما يصرف للفقراء المنقطعين بالحرم النبوى ألف نصف وخمسماية نصف[٣٠].

الصرف على جامع محلة بشر[٣١] بشاطئ البحر بالبحيرة

قرر الواقف أن يصرف كل سنة من السنين الهلالية ما جملته/ من الفضة الأنصاف العددية ألف نصف فضة على الجامع من علوفه خطيب وإمام ومؤذن ووقاد وفراش وبواب وملا وغير ذلك من الخدمة فيه وثمن حصر وزيت يستضاء به وقناديل وآلة لذلك[٣٢].

الصرف على زاوية العارف بالله الشيخ البسطامى[٣٣] بالروضة[٣٤]: (خريطة ٤٢)

---

(٣٠) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٠٢: ١٠٦.

(٣١) محلة بشر: من أعمال البحيرة، مساحتها ٩٦٩ فدان بها رزق ٣٢ فدان عبرتها كانت ٢٠٠٠ دينار كانت باسم المقطعين.

ابن الجيعان (شرف الدين يحيى ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م) التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، بولاق، ١٨٩٨م، ص ١٣٣.

وذكر على مبارك أن بها جامع بمنارة ومعمل دجاج وأبراج حمام ويتكسب أهلها من زرع الارز.

مبارك (على): الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، جـ١٥، ص ٢٦.

(٣٢) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١١٠: ١١٢.

(٣٣) هذه الزاوية بالمقياس الروضة أنشأها الشيخ محمد بن أصيل بن مهدى الهمنانى من ذرية الشيخ أبى يزيد البسطامى سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٧م. ويزعم العامة أن الشيخ أبى يزيد مدفون بها والصواب أنه مدفون ببسطام وقبره معروف بها.

وفى سنة ٧٧٠هـ/٦٨ – ١٣٦٩م جعلت هذه الزاوية جامعاً وعرف بجامع الريس على بن فتح الدين صدقة بن ناصر الدين بن زين الدين أبى بكر رئيس الخلافة وكان البسطامى عندما بنى هذه الزاوية ووقفها وجعل النظر فيها لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأمير سيف الدين قطز ثم للحاكم الحنفى بنفسه يتوليه من يشاء من الأجناد الأخيار.

السخاوى (أبى الحسن نور الدين على بن أحمد): تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، تصحيح ومراجعة محمود ربيع وحسن قاسم، القاهرة، ١٩٣٧، ص ١٥٧، مبارك (على): الخطط التوفيقية، جـ١٨، ص ص ١٣-١٤.

(٣٤) الروضة: تطلق على المدينة التى بين مدينة مصر ومدينة الجيزة وهى جزيرة مصر ذات الحسن المشتملة على الخضرة وألوان الزهور، وعُرفت فى أول الإسلام بالجزيرة وبجزيرة مصر =

=ثم قيل لها جزيرة الحصن عندما بنى بها أحمد بن طولون الحصن وبها كانت الصناعة ابى صناعة السفن الحربية أى كانت بها دار الصناعة.

وبها كان الهودج الذى بناه الخليفة الآمر بأحكام الله لمحبوبته البدوية وبها بنى الملك الصالح نجم الدين أيوب القلعة الصالحية وبها مقياس النيل.

المقريزى (تقى الدين احمد بن على ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بولاق، ١٨٩٠، جـ١، ص ص ١١٣-١١٤، السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) كوكب الروضة، تحقيق د. محمد الششتاوى، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٨، النابلسى (ابن عبد الغنى إسماعيل ت: ١١٤٣هـ/١٧٣٠م). الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز،إعداد

المنارة للاستشارات
www.

قرر الواقف أن يصرف فى كل سنة ثلثماية نصف فضة من ثمن زيت وقناديل وأجرة خادم الزاوية[٣٥].

الوقف على المدرسة الأشرفية[٣٦] بالخانكاة[٣٧].

قرر الواقف أن يصرف ريع الأماكن الموقوفة الكاينة بالخانكاة لثلاثة أنفار من حفظ كلام الله المبين/ من القاطنين بمدينة الخانكاة يقرؤن كل يوم جزئين من القرآن الكريم وبعد صلاة الصبح فى كل يوم بالمدرسة الأشرفية الكاينة بالخانكاة ويختمون قراءتهم صبيحة كل جمعة على تربة أولاد الواقف المومى إليه بسورة الإخلاص والمعوذتين ويهدون ثواب، ذلك لحضرة النبى "صلى الله عليه وسلم" وآبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وجميع أموات المسلمين ولمولانا الواقف وأولاده وذريته وعتقاية وأرقاية. وقرر له فى كل شهر عشرون نصفا فلوسا جدداً نحاساً[٣٨].

الصرف على ملئ الآبار بالخانكاه:

قرر الواقف أن يصرف لشخص سالم من العاهات يملأ كل يوم من ماء الآبار بالخانكاه الأربعة أزيار الفخار الموضوع إثنان منها بجوار على الخياط بالخانكاه واثنان

أحمد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص ص٢١٦-٢٣٧، جومار: وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، تحقيق ايمن فؤاد السيد، مكتبة الخانجى، ١٩٨٨، ص ص ٣٣٣ – ٣٣٨.

(٣٥) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف سطر ١٠٢: ١٠٥، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف أسطر ١١٧-١١٨.

(٣٦) المدرسة الأشرفية: بناها السلطان الأشرف برسباى سنة ٨٣٠هـ/١٤٢٧م وأنشأ بجوارها مقعداً وخاناً وبستاناً فى الجهة البحرية منه وكذلك دورة مياه وساقية وحوضا لسقى الدواب فى الجهة القبلية وكان الفراغ من بناء هذه المجموعة سنة ٨٤١هـ/١٤٣٧م ولم يبق منها الآن سوى المسجد وملحقاته وبقايا الحوض ودورة المياه.

عبد الوهاب (حسن): تاريخ المساجد الأثرية، دار الكتب المصرية، ١٩٤٦، جـ١، ص ص ٢٣٠-٢٣١، عبد الستار (محمد): الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧.

(٣٧) الخانكاة: فى سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون خانقاه بصحراء سرياقوس وبنى بجوار الخانقاه مسجداً وحماماً وعمر قصوراً وبيوتاً جميلة وتمت هذه العمارة سنة ٧٢٥هـ/٢٤-١٣٢٥م، وقد اقبل الناس على البناء والسكنى حول هذه الخانقاه وبنوا الدور والحوانيت والخانات حتى صارت لمدة كبيرة تعرف بخانقاه سرياقوس لقربها من سرياقوس.

وفى سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م فصلت من سرياقوس بزمام خاص بها وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها وورد فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م أسمها الحالى.

رمزى (محمد): القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص ص ٣٢-٣٣، عبد الوهاب (حسن): تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص ٢٢٩.

(٣٨) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٦، أسطر ١٨: ٢١، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٥٩: ٦٢، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، أسطر ٤٥: ٤٧، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٢٦: ١٢٨، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف أسطر ١٢٥ ÷ ١٢٧.

المنارة للاستشارات
www.

بالقهوة بالخانكاه وقرر له فى كل شهر عشرون نصفاً فلوساً جدداً نحاساً[٣٩].

وثائق عابدين بك:

يبلغ عدد هذه الوثائق ثمانية وثائق وهى محفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف وصادرة من محكمة الباب العالى[٤٠] وهذه الوثائق هى:

١- وثيقة رقم ١/٩٨٩ مؤرخة فى ٢٢ محرم سنة ١٠٢٩هـ/ ٩ نوفمبر ١٦١٩م، مقاس الوثيقة ٢١×٢٩سم وعدد أسطرها ١٨٤.
٢- وثيقة رقم ٢/٩٨٩ مؤرخة فى ٢٢ محرم سنة ١٠٢٩هـ/٩ نوفمبر ١٦١٩م، فاقد أولها، مقاس الوثيقة ٤٠×٢٩سم، وعدد أسطرها ١٠٧ سطر.
٣- وثيقة رقم ١/٩٩٠ مؤرخة فى ٢٢ محرم ١٠٢٩هـ/٩ نوفمبر ١٦١٩م، فاقد أولها، مقاس الوثيقة ٤١ × ٢٨سم وعدد أسطرها ١٠٥ سطر.
٤- وثيقة رقم ٩٩١ مؤرخة فى ١٥ شوال ١٠٣٣ هـ/٨ أغسطس ١٦٢٣م، مقاس الوثيقة ٢٩×٢١سم وعدد أسطرها ١٠٦ سطر.
٥- وثيقة رقم ٢/٩٩٠ مؤرخة فى ٢٣ ذى الحجة ١٠٣٦ هـ/ ١٢ يونيو ١٦٢٦م، فاقد أولها، مقاس الوثيقة ٤٠×٢٩سم، عدد أسطرها ٩٨ سطر.
٦- وثيقة رقم ١/٩٩٢ مؤرخة فى ١٠ جمادى الأولى سنة ١٠٤١ هـ/١٦ يناير ١٦٣١م، مقاس الوثيقة ٤٠ × ٢٨سم عدد اسطرها ١٩١ سطر.
٧- وثيقة رقم ٢/٩٩٢ مؤرخة فى ١٠ جمادى الأول سنة ١٠٤١هـ/١٢ مايو ١٦٣١م، فاقد أولها، مقاس الوثيقة ٤١ × ٢٨سم، عدد اسطرها ١٧٧ سطر.
٨- وثيقة رقم ٣/٩٨٩ فاقد أولها وأخرها، مقاس الوثيقة ٤١ × ٢٩سم، عدد أسطرها ٧٦ سطر.

أوقاف عابدين بك:

يلاحظ على أوقاف عابدين بك (موضع الدراسة) أن معظم المنشآت المعمارية التى أنشأها الأمير عابدين بك كانت مشيدة فى خط سويقة صفية بالزير المعلق، وكذلك فى الروضة ومصر القديمة وفى خارج القاهرة فى الخانكاه السرياقوسية وثغر رشيد.

المنشآت المعمارية فى حظ سويقة صفية بالزير المعلق:

تنوعت المنشآت المعمارية التى أنشأها الأمير عابدين بك فى خط سويقة صفية بالزير المعلق (خريطة ١، ٢، ٣) وهى:

الزاوية – المنزل الكبير والقاعة المتوصل إليها منه – الساقية – المنزل الصغير – الصهريج المبنى تحت تخوم الأرض والمزملة – المكتب الذى يعلو الصهريج – حوض سقى الدواب – الوكالة – الحمام – ست حوانيت تعلوها ست طباق

---

(٣٩)وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف،ص ٦،سطر ٢٣،ص ٧، أسطر ١-٢،وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٦٢-٦٣، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٢٤: ١٢٦،وثيقة رقم١/٩٩٠ أوقاف، ص ٤، سطر ٦٠-٦١.

(٤٠) الباب العالى: هو أعلى درجات القضاء فى مصر العثمانية ويرأسها قاضى العسكر نفسه ومقرها مدينة القاهرة، ويرجع أولى سجلات هذه المحكمة إلى سنة ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م مما يرجع معه أن يكون هذا هو تاريخ إنشائها وتستمر هذه السجلات حتى سنة ١٢٩٢ هـ/١٨٧٥م. وكان لرئيس المحكمة قاضى العسكر الحنفى أربعة نواب من المذاهب الأربعة وكان هؤلاء من العثمانيين الترك.
عبد اللطيف(ليلى):الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨، ص ١٥٦، فرحات (محمد نور): القضاء الشرعى فى مصر فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص ٣١.

المنارة للاستشارات
www.

بين الصهريج والمنزل الصغير – ١٤ حانوتاً على يمين ويسار الحمام – بيت القهوة – ٤ حوانيت مجاورة للقهوة تعلوها أربع أطباق – مدفن أولاد عابدين بك.

المنشآت المعمارية بالروضة:

الجامع – المنزل.

المنشآت المعمارية بقرافة المماليك

مدفن عابدين بك بجوار مدرسة السلطان قايتباى.

المنشآت المعمارية بمصر القديمة:

المنزل بخط دار النحاس – الاسطبل والجنينة – حوض لسقى الدواب.

المنشآت المعمارية برشيد:

الوكالة الكبرى – الوكالة الصغرى – بيت القهوة.

المنشآت المعمارية بالخانكاة السرياقوسية

١٢ سهم بالطاحون – الجنينة – خمس آبار ماء معين على فوهاتها خمس سواقى خشب.

ويُعد وقف عابدين بك من الأوقاف الكبيرة، لذا فقد قرر عدداً من الأشخاص ليتولوا إدارة الوقف وذلك على النحو التالى:

القائمون على إدارة الوقف

ناظر الوقف[٤١]:

قرر عابدين بك راتباً شهرياً يصرف لناظر الوقف عن معلوم النظارة لكل شهر من تاريخه عشرون نصفاً فلوسا جدداً نحاساً رايجة[٤٢].

وقد أشترط الأمير عابدين بك أن يكون النظر على وقفة والولاية عليه لنفسه أيام حياته ثم من بعد ذلك يكون النظر والولاية على الوقف لمن سيعين فيه[٤٣].

أما وقف جزيرة الطين السواد بالبحيرة فإن الواقف عابدين بك أشترط أن يكون الناظر عليها بعد وفاته لأبن أخته فخر الأكابر والأعيان الأمير مصطفى جلبى ابن الأمير محمد مزا من أمراء الجراكسة أيام حياته ثم بعد وفاته لمن يوجد من أولاد الواقف. وشرط أن يصرف للأمير مصطفى مادام ناظراً فى كل يوم من الفضة الأنصاف العددية[٤٤] خمسة أنصاف. أما باقى الوقف فإن الواقف شرط النظر والولاية

([٤١]) عن ناظر الوقف راجع:

الباشا (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، ١٩٦٦، جـ٣، ص ص ١١٧٧: ١٢١٥.

([٤٢]) الفلوس النحاس: لفظ الجدد والنحاس يبدو أنه كان مستعملاً للدلالة على ما يتخذ من النقود بأنواعها فى عهد من العهود وتميزاً لها فى الغالب عن النقود القديمة.=

=للاستزادة:

عرفه (إيمان محمود): النقود المتداولة فى مصر زمن الحملة الفرنسية (١٢١٣-١٢١٦هـ/١٧٩٨-١٨٠١م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٦، ص ٢٧.

([٤٣]) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٧، سطر ٢-٣.

([٤٤]) النصف: أصغر الوحدات النقدية التركية وكان فى الأصل تضرب لنقود مساعدة النقود الرئيسية من الذهب والفضة وأطلق عليها بارة.

المنارة للاستشارات
www.

على ذلك بعد وفاته لابنته فخر المخدرات المصونة الكبرا ذات الحجاب المنيع والستر المصون الرفيع هانم ثم من بعدها لمن يوجد من أولاد الواقف وأولاد أولاده[٤٥].

وممن تولوا ناظر الوقف ابنته أمهان خاتون واشترط أن يتولى النظارة من بعدها أختها حوى وذلك سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨١م[٤٦].

وممن تولوا ناظر الوقف الأمير محمد جلبى بن المرحوم الأمير بيبرس جلبى وذلك سنة ١١٣٠هـ/١٧١٧م[٤٧] وكذلك الحرمة صائمة بنت محمد أغا سنة ١٢١٥هـ/١٨٠١م[٤٨].

وممن تولى الناظر الحسبى على الوقف شيخ البلاد وفخر الأعيان محمد جلبى سميح من أعيان طائفة عزبان بن المرحوم الأمير أحمد وذلك سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨١م[٤٩].

المباشر[٥٠]:

اشترط عابدين بك أن يتولى هذه الوظيفة شخصاً من أهل الدين والخير عارف بفن الكتابة يتولى ضبط ريع الوقف وصرفه فى مصاريفه الشرعية. وقرر له فى كل شهر عشرون نصفا فلوساً جدداً نحاساً رايجة.

وقرر فى هذه الوظيفة الشيخ الإمام الضابط شمس الدين محمد بن الشيخ محى الدين الشهير بابن فياض القرشى وجعل ذلك لذريته من بعده[٥١].

الشاهد[٥٢]:

قرر الأمير عابدين بك أن يصرف لشخص من أهل الدين والخير يكون شاهداً بالوقف المذكور لضبط ريعه فى كل شهر من تاريخه خمسة عشر نصفاً فلوساً جدداً نحاساً رايجه. وقرر فى هذه الوظيفة الشيخ الأمام العمدة شهاب الدين أحمد بن الشيخ العمدة منصور الشبراوى[٥٣].

فهمى (عبد الرحمن): النقود المتداولة ايام الجبرتى، ضمن كتاب الجبرتى دراسات وبحوث، القاهرة، ١٩٧٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦، ص ٥٦١.

(٤٥) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٥٣-١٥٩.

(٤٦) تقرير رقم ٦٢٣، سجل رقم ١٠٠٣٥١-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٤٧) تقرير رقم ٣٠٩، سجل رقم ١٠٠٦١٤-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٤٨) تقرير رقم ٤٤٠، سجل رقم ٠٠٠٧١٩-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٤٩) تقرير رقم ٦٣٥، سجل رقم ٠٠٠٣٥١-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٥٠) عن المباشر راجع:
الباشا (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف، جـ٣، ص ٩٨٢.

(٥١) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٧، أسطر ٤ : ٧، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٦٤: ٦٦، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، أسطر ٦٣: ٦٥.

(٥٢) عن الشاهد راجع:
الباشا (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف، جـ٣، ص ص ٦١٨: ٦١٩.

(٥٣) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٧، أسطر ٨: ١٠، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، أسطر ٦٥-٦٦، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٦٦: ٦٨.

المنارة للاستشارات
www.

وممن تولوا وظيفة الشاهد بالوقف العبد الفقير محمد بن المرحوم محمد الضائى ثم تولى من بعده فى النصف من وظيفة الشهادة بالوقف محمد بن المرحوم القاضى تقى الدين الدمنهورى وذلك فى سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م[٥٤].

كذلك تولى هذه الوظيفة زين الدين عبد الرحمن والشيخ محمد الشهير بابى النجا الأسيوطى وذلك فى سنة ١٠٩٧هـ/١٦٨٤م[٥٥]، والشيخ الفاضل شهاب الدين إبراهيم وذلك فى سنة ١١٣٠هـ/١٧١٧م[٥٦].

الشاد[٥٧]:

قرر عابدين بك أن يصرف لشخص يكون شاداً بالوقف المذكور يسعى فى تحصيل ريعه فى كل شهر من تاريخه عشرة أنصاف فلوساً جدداً نحاساً رايجة. وقرر فى هذه الوظيفة الزينى رمضان بين حسين الينكجرى بمصر المحمية[٥٨].

الجابى[٥٩]:

قرر عابدين بك أن يصرف لرجل يكون جابياً بالوقف المذكور يسعى فى تحصيل ريعه فى كل شهر عشرة أنصاف[٦٠].

المنشآت الدينية:

قام الأمير عابدين بك بإنشاء العديد من العمائر الدينية وهى جامعة بالروضة والزاوية بخط سويقة صفية. كما قام بتجديد جامع الفتح بعابدين وأنشأ له تربتان إحداهما بجوار مدرسة السلطان قايتباى بالصحراء والأخرى بخط سويقة صفية بجوار وكالته هناك.

جامع عابدين بك بجزيرة الروضة:

لم يرد بوثائق وقف الأمير عابدين بك وصفا لهذا الجامع وإنما ذكر موقعه بما نصه: "وجميع الجامع الكاين بالروضة الذى عمره/ مولانا الواقف المشار إليه وأنشأه مسجداً جامعاً وما يجاور ذلك من الفسقيه/ وبيوت الخلاوى وما لذلك من التوابع والمنافع والحقوق ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى عن مزيد وصفه وتحديدها هنا"[٦١].

وقف الجامع:

---

(٥٤) تقرير رقم ٩٦، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٢٥٣، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٥٥) تقرير رقم ١٣٦، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٣٥٦، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٥٦) تقرير رقم ٣٠٩، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٤١٦، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٥٧) عن الشاد راجع:
الباشا (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف، جـ٢، ص ص ٦٠٤-٦٠٥.

(٥٨) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٧، أسطر ١١: ١٣، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، سطر ٦٧-٦٨، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٦٨-٦٩.

(٥٩) عن الجابى راجع.
الباشا (حسن): الفنون الإسلامية والوظائف، جـ١، ص ١٣٧-١٣٩.

(٦٠) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١٢٩.

(٦١) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٢٠-٢١، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٨-٩.

المنارة للاستشارات
www.

أوقف الأمير عابدين بك الجامع مسجداً لله تعالى تقام فيه الجمع والجماعات وأذن للمسلمين فى الدخول. كما أوقف الفسقية التى تجاوره وبيوت الخلاوى معا لذلك من التوابع والمنافع والحقوق[٦٢].

الصرف على أرباب الوظائف بالجامع:

الإمام:

قرر الواقف إماماً بالجامع وقرر أن يصرف له فى كل شهر عشرون نصفا فضة[٦٣].

الخطيب:

قرر الواقف خطيباً بالجامع وقرر له فى كل شهر عشرون نصفا فضة[٦٤].

وممن تولوا الخطابة بالجامع شيخ الإسلام الصالح عبد الغفار بن الشيخ صالح البراشى الأزهرى عوضاً عن الشيخ أبى الحسن بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف النورطى وذلك فى ٢٠ ربيع الأخر سنة ١١٣٠هـ/١٧١٧م[٦٥].

المؤذن وخادم المطهرة:

قرر الواقف مؤذنا وخادم المطهرة وقرر لهما فى كل شهر ثلاثون نصفا فضة[٦٦].

المرقى:

قرر الواقف للمرقى أن يصرف له فى كل شهر ثمانية أنصاف فضة[٦٧].

الوقاد والفراش:

قرر الواقف أن يصرف لهما فى كل شهر عشرون نصف فضة[٦٨].

كما قرر الواقف أن يصرف ثمن زيت يستضاء به الجامع المذكور وتوابعه فى كل شهر خمسة وأربعون نصفا فضة. ويصرف فى ثمن حصر يفرش به فى كل سنة ثلاثماية نصف. ويصرف فى ثمن زيت سنوى برسم شهر رمضان وليلة النصف من شعبان وليلة المولد الشريف فى كل سنة مايتان نصف وثنتان وسبعون نصفا وما يصرف فى ثمن قناديل زجاج وسلاسل وحبال وبيوت خشب برسم القناديل للجامع فى كل سنة مايتا نصف واحدة[٦٩].

جامع الفتح (خريطة ٥-٦)

يقع هذا الجامع بشارع عابدين ويلاصق قصر عابدين من الجهة الشرقية. وقد عُرفت هذه المنطقة كما عُرف الجامع بعابدين نسبة إلى الأمير عابدين بك الذى كان يسكن بجهة سويقة

---

(٦٢) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٧٦: ٧٨.
(٦٣) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١١٣.
(٦٤) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١١٣.
(٦٥) تقرير رقم ٧٠١، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٤١٦، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٦٦) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١١٤.
(٦٧) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١١٤.
(٦٨) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١١٣.
(٦٩) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١١٤-١١٥، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١١٢-١١٤.

المنارة للاستشارات
www.

صفية بالقرب من الزير المعلق[٧٠].

ولم تشر الوثائق إلى وصف لهذا الجامع بل أشارت إلى أن عابدين بك قام بتجديد هذا الجامع الذى يقع بخط سويقة صفية بالقرب من منزله[٧١].

الوقف على جامع الفتح:

قرر الواقف عابدين بك أن يصرف المتبقى مما يتحصل من ريع الجزيرة الطين السواد المستجدة بالبحر الغربى تجاه قرية محله عبد الرحمن الجارى فى الوقف المذكور أعلاه فى مصالح الجامع المعمور بذكر الله تعالى المعروف بجامع الفتح الكاين بسويقة صفية بالقرب من منزل مولانا الواقف وهو الذى جدده مولانا الواقف وعمره ابتغاء لوجه الله تعالى من علوفة خطيب وأمام ومؤذن ووقاد وفراش وبواب وملا فسقية وقرا وغيره من الخدمة بالجامع والزاوية وثمن زيت وقناديل[٧٢].

وفى أوائل سنة ١٩١٨م أمر الملك فؤاد الأول بتجديد هذا الجامع[٧٣] (شكل ١-٢).

الوظائف بالجامع:

الإمام:

ممن تولوا وظيفة نصف الأمامة الشيخ الإمام زين الدين منصور ابن الشيخ عمر بن الشيخ على الجيزى الوفائى عوضاً عن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الزفتاوى وذلك فى سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م[٧٤].

المؤذن:

ممن تولوا وظيفة الآذان بالجامع الشيخ على بن محمد بن خاطر عوضاً عن الجمالى يوسف بن على حسين سنة ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م[٧٥].

قارئ القرآن:

ممن تولوا وظيفة قارئ القرآن الشيخ عبد المنعم عبد الفتاح وعبد الفتاح ولدا عبد القادر السندرى وذلك فى سنة ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م[٧٦].

كما تولى الشيخ الأمام زين الدين منصور بن الشيخ عمر بن الشيخ على الجيزى الوفائى وظيفة قراءة جزء شريف عوضاً عن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن

السيد صالح الدين الحسني وذلك فى سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م[٧٧].

الزاوية بخط سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق:

كانت هذه الزاوية[٧٨] تقع بخط سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق[٧٩].

---

(٧٠) حسن (عبد الوهاب): تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص ٣٧٢.
(٧١) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف أسطر ١٠٦-١٠٧، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١٠٧.
(٧٢) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٠٤: ١٠٧.
(٧٣) عبد الوهاب (حسن): تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص ص ٣٧٢-٣٧٣.
(٧٤) تقرير رقم ١٠٧١، سجل رقم ٠٠٠٢٥٣-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٧٥) تقرير رقم ٣٧٩، سجل رقم ٠٠٠٢٥٢-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٧٦) تقرير رقم ٢٤٩، سجل رقم ٠٠٠٢٥١-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.
(٧٧) تقرير رقم ١٠٧١، سجل رقم ٠٠٠٢٥٣-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

المنارة للاستشارات
www.

لم يرد وصفا للزاوية بوثائق عابدين بك وإنما ورد "جميع الزاوية وفسقيتها وغيرها والحنفية وبيوت الخلاوى التى بالفسقية المذكورة المجاور ذلك المكان المذكور من الجهة الشرقية المعروف ذلك بإنشاء الواقف"(٨٠).

وقف الزاوية:

أوقف الأمير عابدين بك الزاوية مسجداً لله تعالى تقام فيها الصلوات الخمس والنوافل لكل يوم وليلة(٨١).

وأوقف الحنفية والفسقية التابعين لها للوضوء منها. أما بيوت الخلاء والفسقية المذكورة فإنه وقف ذلك لإزالة ضرورة عمن يرد على ذلك من المسلمين وقضا حاجته. أما البير المتعلقة بذلك فإنه وقفها على الحنفية والفسقية وبيوت الخلاء والانتفاع بها شرعاً على العادة(٨٢).

الصرف على أرباب الوظائف بالزاوية:

---

(٧٨) ذكر على مبارك أن هذه الزاوية انشأها الأمير عابدين بك سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م بخط سويقة صفية. وقد هدمت أثناء بناء سراى عابدين.
مبارك (على): الخطط التوفيقية، جـ٥، ص ص ٣٢٤-٣٢٥.
وردت هذه الزاوية على خريطة هيئة المساحة (خريطة ٥) والآن هذه الزاوية حديثة وضاعت معالمها الأثرية.

(٧٩) ذكر على مبارك عند حديثه عن جامع ابن الرفعة أنه قد صار اليوم (زمن على مبارك) حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديوى إسماعيل باشا شرقى سراى عابدين على يسار السالك من أول هذا الشارع طالباً رحبة عابدين فى مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى.
وكان محل هذا الباب رأس الشارع الممتد إلى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بك من بحرية وكان يتوصل منه إلى الدرب الجديد وإلى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محوبيك الذى صارت أخيراً ملكاً لإسماعيل صديق باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد وسراى شربتلى وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة ودخل الجميع فى سراى عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق وسلامك وحوش سراى القبلى.
مبارك (على): الخطط التوفيقية، جـ٣، ص ص ٢١٢-٢١٣.
وذكر على مبارك عند حديثه عن حارة الزير المعلق بأن بها ثلاثة جوامع أحدها جامع الزير المعلق وهو من إنشاء الأمير عبد الرحمن كتخدا، الثانى جامع محمد بيك المبدول المعروف بأمير اللواء محمد بيك الأزبكاوى أمير الحاج إنشاء سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م وكان به قبر منشئة والثالث الجامع الكريدى وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ الكردى.
ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وجملة من البيوت مثل بيت شربتلى باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتخدا وغير ذلك.
مبارك (على): الخطط التوفيقية، جـ٣، ص ص ٣٢٣ – ٣٢٤.
خط سويقة صفية حالياً شارع جامع عابدين حالياً. أما خط الزير المعلق محله حالياً حارة الزير المعلق والجزء الغربى من قصر عابدين حالياً.

(٨٠) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٢، أسطر ١١: ١٣، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٤٥: ٤٧، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٤٥، وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٣٠: ٣٦.

(٨١) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٤، سطر ٩-١٠، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٢٨-٢٩، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٦٤-٦٥، وثيقة رقم ٣/٩٨٣ أوقاف، سطر ٩٦-٧٠.

(٨٢) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، ص ٢، أسطر ٢٨: ٣٠، وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٧١: ٧٣.

المنارة للاستشارات
www.

الإمام:
قرر الواقف إماماً من المسلمين من حفظة كتاب الله الكريم من أهل الدين والخير يؤم الناس ويصلى بهم الصلوات الخمس جماعة بها كل يوم وليلة فى الأوقات المعهودة من تاريخه لكل شهر خمسة وثلاثون نصفاً فلوساً جدداً نحاساً رايجة وقرر فى ذلك الشيخ العمدة شمس الدين محمد بن الشيخ على الدين المسيرى(٨٣).

المؤذن:
قرر الواقف مؤذناً بالزاوية واشترط أن يكون حسن الصوت أميناً يؤذن على منار الزاوية الخمسة أوقات للإعلان/ بدخول أوقات الصلوات الخمس. وقرر له فى كل شهر ثلاثون نصفا فلوساً نحاساً(٨٤).

الوقاد:
قرر الواقف وقاداً بالزاوية يوقد القناديل للاستضاءة بالزاوية لكل ليلة. وقرر له فى كل شهر عن وظيفة الوقادة خمسة عشر نصفا فلوساً نحاساً(٨٥).

وقرر أن يصرف فى ثمن قناديل زجاج برسم وقود الزاوية لكل ليلة على قدر الحاجة لكل سنة عشرون نصفاً فلوساً جدداً نحاساً ويصرف ما يحتاج إليه الحال لثمن زيت وقود الزاوية(٨٦).

الملا:
كما قرر صرف ثلاثون نصفاً فلوساً جدداً نحاساً كل شهر لشخص صحيح البدن سالم من العاهات يملأ الفسقية والحنفية وبيوت الخلا ويخدم ذلك وينظفه جيداً على العادة لكل يوم من البير المتعلقة بذلك.

وقرر أن يصرف فى ثمن أدلية وسلب برسم ذلك كل سنة أربعون نصف فلوساً جدداً نحاساً(٨٧).

البواب والفراش:
قرر الواقف لشخص يكون بواباً وفراشاً بالزاوية كل شهر خمسة عشر نصفا فلوسا جدداً نحاساً(٨٨).

قارئ القرآن:
قرر الواقف عابدين بك أن يصرف لثلاثة أنفار من حفظة كلام الله يقرؤن صبيحة كل يوم بالزاوية حزبين من القرآن العظيم وذلك بعد صلاة الصبح من كل يوم ويختمون قراءتهم صبيحة كل يوم جمعة على التربة المذكورة بسورة الإخلاص

(٨٣) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٤، أسطر ١٨: ٢١، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٣٣: ٣٥، وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، ص ٥، أسطر ٧٧: ٨١. وثيقة رقم ٩٩٠ أوقاف، سطر ٢٨.
(٨٤) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٤، سطر ٢٢، ص ٥، سطر ١-٢.
(٨٥) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٥، اسطر ٢: ٤، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٣٧-٣٨.
(٨٦) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٣٧: ٣٩.
(٨٧) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٣٩: ٤١، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، سطر ٤٥-٤٦.
(٨٨) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، ص ٣، سطر ٤٥-٤٦، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، ص ٣، سطر ٤١-٤٢.

المنارة للاستشارات
www.

والمعوذتين ويهدون ثواب قراءتهم للنبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ثم يدعون لحضرة سيدنا ومولانا سلطان سلاطين الإسلام ابن عثمان نصرة الله تعالى ثم لحضرة الواقف ثم لذريته وعتقايه وأرقايه ولجميع المسلمين وقرر لذلك بكل شهر خمسة وعشرون نصف فلوسا نحاساً رايجة[٨٩].

مدفنان عابدين بك:

كان للواقف عابدين بك مدفنان الأول بالصحراء بجوار مدفن السلطان قايتباى والثانى بخط سويقة صفية بجوار وكالته هناك.

المدفن بقرافة المماليك (خريطة ٧):

كان يقع هذا المدفن بجوار مدفن السلطان قايتباى[٩٠] ولم يرد بالوثائق وصفا لهذا المدفن بل ورد فقط الصرف على أرباب الوظائف بالمدفن.

الخادم:

قرر الواقف خادماً بالمدفن وقرر له فى كل شهر عشرة أنصاف فلوساً جدداً نحاساً[٩١].

كما قرر الواقف أن يصرف فى كل شهر خمسة أنصاف فلوساً نحاساً فى ثمن خوص وريحان يوضعان رطباً على التربة صبيحة كل يوم جمعة ويزالان يابسان على العادة ولمن يتعاطى خدمة ذلك فى كل شهر خمسة أنصاف. كما قرر أن يصرف فى كل شهر عشرة أنصاف فلوساً نحاساً فى ثمن خبز قرص من دقيق الحنطة يفرق على التربة المذكورة صبيحة كل يوم جمعة[٩٢].

المدفن بخط سويقة صفية:

أنشأ الأمير عابدين بك مدفناً بخط سويقة صفية بجوار وكالته التى أنشأها هناك. ولم يرد وصفا لهذا المدفن بالوثائق إلا أنه أوقف عليه الأوقاف على النحو التالى:

فقد قرر أن يصرف لرجل يكون وقاداً وفراشاً وقرر له فى كل شهر ثلاثون نصف ويصرف لستة أنفار من أهل الخير والدين حافظين لكتاب الله يقرؤن بالمدفن المذكور القرآن العظيم ويختمون قراءتهم صبيحة كل يوم جمعة فى كل شهر من شهور الأهلة ثمانية وستون نصف سوية بينهم. وأن يصرف فى ثمن حصر لذلك فى كل سنة من السنين الهلالية تسعون نصف ويصرف فى ثمن القناديل والسلاسل لذلك فى كل سنة خمسة وأربعون نصفاً.

---

(٨٩) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، ص ٣، أسطر ٥٣: ٥٧، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، ص ٣، أسطر ٥٠: ٥٤.

(٩٠) أنشأ السلطان قايتباى مجموعته المعمارية بالصحراء سنة ٨٧٧-٨٧٩هـ/٧٢-١٤٧٤م.

للاستزادة:

نويصر (حسنى): منشآت السلطان قايتباى الدينية بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.

(٩١) وثيقة رقم ١/٩٨٩أوقاف، ص ١، أسطر ١: ٥.

(٩٢) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٥٠: ٥٣، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، سطر ٤٥-٤٦، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٢٠-٢١.

المنارة للاستشارات
www.

وأن يصرف فى ثمن زيت يستضاء به فى كل شهر اثنان وعشرون نصف ونصف فضة[٩٣].

الوظائف بالمدفن:

قارئ القرآن:

ممن تولوا قراءة القرآن بالمدفن شيخ الإسلام الشيخ محمد بن الشيخ جمال الدين عبد الله المنشاوى عوضاً عن الشيخ عبد اللطيف بن محمد السهرجتى وذلك فى ٢٢ شعبان سنة ١٠٥٤هـ/٨ أغسطس سنة ١٦٤٤م[٩٤].

الخادم:

وممن تولوا وظيفة خادم بالمدفن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد اللطيف وذلك فى سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨١م[٩٥].

المنشآت المدنية:

اندثرت هذه المنشآت المدنية وكانت تقع معظم هذه المنشآت بخط سويقة صفية بالقرب من خط الزير المعلق حيث منزل الواقف والحق بهذا المنزل القاعة المتوصل إليه من منزله. كما أنشأ أيضاً بهذا الخط المنزل المعروف بالمنزل الصغير.

كذلك أنشأ الأمير عابدين بك منزلاً بمصر القديمة بخط دار النحاس بالقرب من المدرسة الخرنوبية وآخر بالروضة تجاه مصر القديمة.

وقد أفردت الوثائق وصفاً لهذه المنشآت المدنية.

المكان الكبير (سكن الواقف) بخط سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق (خريطة ٤)، (أشكال ٣-٤-١٤).

كان هذا المنزل يقع بخط سويقة صفية وعرف بالمكان الكبير حيث كان يقيم به الوقف عابدين بك وقد انثر هذا المنزل ولكن ورد الوصف الوثائقى له.

الوصف الوثائقى للمنزل (شكل ١٤)

"وجميع المكان المستجد الإنشاء والعمارة المعروف بإنشاء مولانا الأمير عابدين بك الواقف الكاين بخط سويقة صفية بمصر المحمية/ المشتمل كاملة على واجهة قبلية بها باب كبير مقنطر روميا يغلق عليه فردة باب خشباً نقيا بها أربع حوانيت منها ثلاثة مما يلى الشرقى والرابع بجوار الباب/ المذكور وهو مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل من الباب المذكور إلى دركاه بصدرها مسطبة سفلها خزانة يجاورها باب من غير باب عليه يتوصل منه إلى/ فسحة لطيفة بها باب يدخل منه إلى فسحة ويتوصل من الفسحة المذكورة إلى حوش به بير ماء معين ساقية وبصدره اسطبلان كبير وصغير يجاور ذلك محل لطبخ القهوة وبالحوش المذكور على يمنة الداخل باب يتوصل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى بسطة يعلوها باب يدخل منه إلى قصر علو الواجهة المذكورة وبالحوش المذكور أيضا بجوار باب القصر المذكور باب يدخل منه إلى محل سكن كامل المنافع مسقف نقيا فرخا/ شاميا وبالقصر المذكور ثلاث مراتب أحدها/ بها مطل على الشونة المذكورة والثانية بها مطل على الدرب الذى هناك والثالثة مطل على الفسحة تجاه الباب الكبير المذكور أعلاه/

---

(٩٣) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٣٢-٣٣، ١٣٨: ١٤٢، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٣٩.

(٩٤) تقرير رقم ٦٩٤، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٢٥٢، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(٩٥) تقرير رقم ١٠٣٢، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٣٥١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

المنارة للاستشارات
www.

وبالحوش المذكور على يسره الداخل مقعد لطيف سفله طشخانتان مسقف ذلك نقيا فرخاً شاميا وبه مبيت كامل المنافع والمرافق والحقوق وبالحوش المذكور سلم يمنه الداخل/ شرقى باب سلم القصر المذكور أربع حواصل علو ذلك أربع طباق كاملات المنافع مسقفات نقيا فرخاً شاميا والحواصل مسقفات غشيما بجوار باب الحاصل الشرقى من ذلك/ ما يلى باب يدخل منه إلى مطبخ أرضى يجاور محل طبخ القهوة المذكورة أعلاه فسحة لطيفة مسقفة نقياً يتوصل منها إلى مجازبه باب يتوصل منه إلى بركة الفرايين وبصدر الفسحة المذكورة/ مما يلى المجاز المتوصل منه إلى باب البركة المذكورة سلم لطيف يصعد من عليه إلى بسطة يعلوها باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى فسحة مربعة مسقفة نقيا فرخاً/ شامياً بها على يمنة الداخل باب يدخل منه إلى فسحة لطيفة بها باب يدخل منه إلى منظرة بها فسقية وثلاث شاذروانات وفوارات مفروشة الأرض بالرخام الملون وبالمنظرة/ المذكورة وزرة رخاماً ملوناً ومرتبتين. يعلو كلا منهما شباك حديدا مطلاً على البركة المذكورة وبها تجاه الداخل شباكان نحاسا مطلان على البركة ايضاً/ يجاور أحد الشاذروانات مرتبة بصدرها شباك حديداً مطل على البركة المذكورة مسقفة سكندريا وبأقصى المنظرة المذكورة على يمينه الداخل باب يدخل منه إلى مجاز لطيف/ به باب يدخل منه إلى مبيت به على يسره الداخل مرتبة بها شبابيك سفلا وعلوا مطلات على البركة المذكورة وبه صفة تجاه الداخل يعلوها خزانة كتبية مسقف/ ذلك فرخا شاميا مدهون ملونا وبالفسحة المتوصل منها لباب المبيت المذكور فسحة بها حنفية وكرسى راحة وخزانة وسلم يتوصل منه إلى أماكن علو المنظرة/ وتوابعها وحدود أربعة بالأملا الحد القبلى إلى الشارع المسلوك وبعضه وباقيه إلى الدرب الذى هناك وفى البعض المذكور أعلاه/ والباب والدكاكين والحد البحرى بعضه إلى البركة المذكورة وباقيه إلى مكان وقف هناك والحد الشرقى وبعضه إلى البركة المذكورة وباقيه إلى الحوض/ والحد الغربى إلى زقاق هناك أيضا بحد ذلك كله[٩٦].

القاعة المتوصل إليه من سكنة (شكل ٥-١٥)

أزال الأمير عابدين بك جميع القاعة المتوصل إليه من منزل سكنه وجميع الحمام ومستوقده والحوض المجاور لذلك من الباب الكبير (منزله) المجاور له داخلا الأحد عشر حانوتا المجاورات لباب الحمام/ المذكور يمنة ويسره المستجدة الحمام والمستوقد والبير التى به والساقية الخشب المركبة على فوهتها الحوض والباب الكبير والأحد عشر حانوتا وأزال ذلك جميعه القديم لحين/ بنائه وهدمه وأزال الأتربة التى تحصلت من ذلك وغيره وتطف أرضه ذلك حتى صارت صالحة للبناء والإنشاء والعمارة والتعلى وأحضر لذلك الآلات محكمة من أحجار وطوب وجير وجبس وقصر مل ورماد وأخشاب وجماعة من المعمارية والبنائين وغير ذلك وعمر لنفسه على أسس الجدر القديمة والبروزات المستقيمة من غير عدول عنها ولا عن محالها[٩٧].

الوصف الوثائقى للقاعة (شكل ١٥)

([٩٦]) وثيقة رقم ٢/٩٩٠ أوقاف، أسطر ١٦: ٣٣، وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ١، سطر ٨، ص ٢، أسطر ١: ١١، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٣٧: ٤٤، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٤٢-٤٤، وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٢٥: ٣٤.

([٩٧]) وثيقة رقم ١/٩٩١ أوقاف، أسطر ١٧: ٢٠.

المنارة للاستشارات
www.

"تشتمل القاعة على باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا سفل مقعد منزل سكن مولانا/ الأمير عبدى بك المومى إليه من الجهة اليمنى يدخل من الباب المذكور إلى دركاة لطيفة بها باب مربع يدخل منه إلى فسحة بعضها كشفا/ سماويا وباقيها مسقف غشيما يتوصل منها إلى مجاز بعضه كشف سماويا وباقيه معقود بالطوب والمونة على يمنة الداخل باب/ مربع يغلق عليه فردة باب خشب نقيا يدخل منه إلى محل كلار وعلى يسار الداخل فسحة كشف سماويا بها بابان يغلق على كل منهم فردة باب خشباً نقياً إحدهما على يمنة الداخل يتوصل منه إلى مطبخ برسم القاعة المذكورة والثانى يدخل منه إلى حاصل/ وبالفسحة المذكورة بجوار باب المطبخ المذكور باب مربع مبنى بالحجر الفص النحيت سفله عتبة صوانا يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا/ يدخل منه إلى مسطبة لطيفة يجاورها دهليز مفروش الأرض بالحجر الفص الأحمر مسقف نقيا به على يمنة الداخل باب يدخل منه إلى/ المطبخ المذكور وبالدهليز على يسار الداخل باب مربع يدخل منه إلى سلم يتوصل من عليه إلى تقسيم به شباك مطل على/ الجنينة الجارية فى وقف الأمير عبدى بك المشار إليه باعترافه وبه أيضا بيت أزيار وبأقصاه باب مربع يغلق عليه فردة/ باب خشباً نقياً يدخل منه إلى القاعة المذكورة وهى تحوى ايوانين قبلى وبحرى ودرقاعة مفروشة الأرض بالرخام/ الملون وبالقاعة المذكورة أعلاه وزرة رخاما ملونا أيضاً وأكتاف قيشانى على أخضر وأبيض بالأيوان القبلى المذكور ثلاث سدلات/ ثنتان متقابلتان بكل منهما خزانة نومية إحداهما يمنة بها شباكان حديداً أحدهما مطل على الجنينة المذكورة والثانى/ مطل على البركة المعروفة بابن العظمة وبالثانية شباك مطل على الجنينة المذكورة وبصدر الإيوان المذكور شباكان/ خرطا مطلان على الجنينة المذكورة يعلو الوزرة والشباكين الخرط المذكورين داخلا شند قمريات من الزجاج الملون/ وبدور القاعة المذكورة فسقية رخاما تجاهها على يسار الداخل إلى القاعة المذكورة سدلاة مفروشة أرض ذلك/ بالرخام الملون بالسدلاة المذكورة شاذروان ملمع بالذهب يقابلها سدلاة أيضا مفروشة الأرض بالرخام الملون/ بها شاذروان أيضاً ملمع بالذهب على العادة وبدور القاعة المذكورة أربعة أبواب يغلق على كل منها فردة باب خشبا نقياً/ أحدها باب الدخول إلى القاعة المذكورة تجاه باب يدخل منه إلى دهليز به على يسار الداخل باب يتوصل منه إلى سلم يصعد من عليه/ إلى قصر وتقيسى علو القاعة المذكورة كاملى المنافع والحقوق على العادة ويتوصل من الدهليز المذكور إلى حمام لطيف به بيت أول/ وحرارة وحنفية ومغطس وحوضان وبيت راحة ويدخل من الباب الثالث ٨ دهليز به على يسرة الداخل إليه باب يدخل منه/ إلى خزانة لطيفة بها شبابيك مطلات على البركة المذكورة ويدخل من الباب الرابع إلى خزانة لطيفة أيضا وبالإيوان البحرى/ المذكور شاذروان ملمع بالذهب على العادة ووزرة رخاما ملونا وسدلتان متقابلتان مفروشة أرض ذلك جميعه بالرخام/ الملون مسقفه القاعة المذكورة سكندريا على جفت وزرة بالذهب واللازورد بكرادى ملمعات بالذهب واللازورد/ سابلات على الإيوانين وأكتاف السدلات المذكورات وحدود أربعة، الحد القبلى وينتهى إلى البركة المذكورة أعلاه وباقيه إلى الجنينة المذكورة أيضاً، والحد البحرى إلى الزقاق

المنارة للاستشارات
www.

والحد الشرقى إلى منزل مولانا الأمير عبدى المومى إليه أعلاه والحد الغربى إلى البركة المذكورة"[٩٨].

المكان الصغير بخط سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق:

لم يرد وصفا لهذا المكان بوثائق الوقف وإنما ورد ما اشتمل عليه:

"وما اشتمل عليه من المساكن والأماكن والاسطبل والحواصل والحوش والسقف والأبواب والشبابيك والتوابع والمنافع والمرافق والحقوق[٩٩].

المنزل بمصر القديمة بخط دار النحاس (أشكال ٦-٧-١٦)

يقع هذا المنزل بمصر القديمة بخط دار النحاس بالقرب من المدرسة الخرنوبية[١٠٠].

وقد اندثر هذا المنزل ولكن ورد الوصف الوثائقى لهذا المنزل.

الوصف الوثائقى (شكل ١٦)

"يشتمل على واجهتين بحرية وشرقية بالواجهة الشرقية حوض برسم سقى الدواب بصدره / مصلاة لطيفة وباب مقنطر يدخل منه إلى دركاة بصدرها طبقة مبنية بالطوب الآجر ويتوصل من الدركاة إلى حوش/ كبير به على يمنة الداخل خمسة أبواب ومسطبتين مبنيتين/ بالطوب يتوصل كل منهما من سلم خمسة درج مفروش ذلك بالبلاط الكدان/ وبالحوش على يسرة الداخل أربعة أبواب بصدره بير ساقية مكملة/ العدة والآلة يدخل من أحد الأبواب/ المذكورين أعلاه إلى دهليز به سلم يصعد من عليه إلى كرسى راحة وإلى طبقة بها طاقتان مطلات على الطريق والحوض المذكور وبصدر الدهليز المذكور باب يدخل منه إلى/ قاعة تحوى إيوانا بصدره طاقات مطلات على الطريق والبحر وبوسط الإيوان المذكور طاقتان يمنة ويسرة مطلات على الطريق والبحر وبجوار الباب المذكور إحدى البسطتين المذكورتين يتوصل من/ عليها إلى باب به سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى قصر يحوى إيوانا ودورقاعة مفروش أرضه بالبلاط وبصدره طاقتان مطلات على/ الطريق والبحر وبوسط الإيوان المذكور طاقتان/ يمنة ويسرة وخزانة نومية ومنافع ومرافق والباب الثانى يدخل منه إلى دهليز به كرسى راحة وباب يدخل منه إلى قاعة/ تحوى ايوانا بصدرها طاقتان مطلات على الطريق والبحر والباب الثالث/ حاصل كلار والباب الرابع يدخل منه إلى دهليز مستطيل بصدره

([٩٨]) وثيقة رقم ١/٩٩١ أوقاف، أسطر ٢٢: ٤٧، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٥٦: ٥٨.

([٩٩]) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٥٢ أسطر ١٣: ١٦، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٢: ٤، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٤٦-٤٧، وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، سطر ٣٧-٣٨.

([١٠٠]) المدرسة الخرنوبية، أنشأها الأمير عز الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن على الخرنوبى سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م، وقد توفى المنشئ سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م.

ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م) الانتصار بواسطة عقد الأمصار، بولاق، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ج٤، ص ٩٩، المقريزى: الخطط، جـ٢، ص ٣٧.

وذكر على مبارك أن الباقى من هذه المدرسة هو ضريح سيدى شاهين المغربى الكاين على يسرة السالك فى طريق مصر القديمة.

مبارك (على): الخطط التوفيقية، جـ٢، ص ٦٥.

المنارة للاستشارات
www.

سلم يصعد من عليه إلى/ باب يدخل منه إلى دهليز مربع مفروش أرضه بالبلاط الكدان به ثلاثة أبواب يدخل من أحدها إلى قصر/ طويل مفروش الأرض بالبلاط يحوى ايوانا ودورقاعة بصدرها/ شباك خرط وبوسط الإيوان شباكان متقابلان خرط مطل ذلك على الاسطبل وعلى الجنينة الآتى ذكرها فيه والباب الثانى يدخل منه إلى خزانة بها شباك مطل على/ الواجهة وطاقات مطلات على الحوش المذكور والباب الثالث يدخل منه إلى كرسى راحة والباب الخامس من الأبواب الخمسة المذكورة أعلاه يدخل منه إلى حاصل والبسطة/ الثانية يتوصل منها إلى باب يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط يتوصل من عليه إلى قصر أيضاً يشتمل على منافع وحقوق وأما الأربعة أبواب التى بالحوش على يسرة الداخل/ الأول منها يدخل منه إلى بيت قهوة والثانى إلى مطبخ والثالث والرابع يدخل منهما إلى الجنينة وما لذلك من المنافع والتوابع والحقوق المحدود ذلك بحدود أربعة/ بالأملا الحد القبلى ينتهى إلى الجنينة المذكورة والحد البحرى ينتهى بعضه إلى الطريق وباقيه إلى الاسطبل المذكور وفى هذا الحد مطل الطاقات، والحد الشرقى ينتهى بعضه إلى قاعة الحياكة المعروفة بسيدى أحمد وفا وفى هذا الحد الباب والحوض ومطل طاقات الطبقة المذكورة أعلاه والحد الغربى ينتهى إلى الجنينة المذكورة[١٠١].

المنزل بالروضة بشاطئ بحر النيل المبارك فى مصر القديمة (شكل ٨-١٧)

يقع هذا المنزل بالروضة بشاطئ بحر النيل المبارك. وقد اندثر هذا المنزل وقد ورد وصفاً لهذا المنزل بالوثائق موضوع الدراسة.

الوصف الوثائقى (شكل ١٧)

"يشتمل على واجهتين قبلية وبحرية فالقبلية مبنية/ بالحجر الفص النحيت والبحرية مبنية بالطوب الآجر بكل منهما باب مربع يتوصل منه إلى حوش كبير عن يمنة الداخل باب يدخل منه إلى مطبخ وعلى يسرة الداخل ساقية مكملة العدة والآلة صالحة للإدارة ينقل/ منها الماء إلى الحوض الذى وقفه مولانا الواقف المشار إليه أعلاه لسقى الدواب من وإلى جامع إنشاء مولانا الواقف وعلى يسرة الداخل إلى الحوش المذكور/ باب يدخل منه إلى الجنينة الآتى ذكرها فيه بجوار الباب المذكور حاصلان وبالحوش المذكور مصطبة طويلة بصدرها طاقتان مطلتان على البحر الأعظم بالمصطبة المذكورة ثلاثة أبواب/ أحدها يتوصل منه إلى حاصل به كرسى راحة والثانى يدخل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى فسحة بها ثلاثة أبواب يدخل من كل منهما إلى مكان يحوى أيوانا وطاقتان وشبابيك مطل ذلك على البحر الأعظم/ وعلى الحوش وما هو من المنافع والمساكن العلوية والسفلية والتوابع والحقوق المحدود ذلك بحدود أربع بالأملا الحد القبلى ينتهى إلى البحر الاعظم وفيه الواجهة والباب ومطل الطاقات/ والحد البحرى ينتهى إلى الفضاء من أرض الروضة المذكورة أعلاه وفيه الواجهة الثانية والباب والحد الشرقى ينتهى إلى الجنينة المذكورة أعلاه والحد الغربى ينتهى إلى الطريق وإلى الجامع[١٠٢].

المكان الكبير بالخانكاه:

"وجميع المكان الكبير الكائن بمدينة الخانكاه/ المذكورة وما اشتمل عليه من المساكن والأماكن والحواصل والشبابيك والأخشاب/ وغير ذلك والجنينة وما بها من

(١٠١) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٢١: ٣٤، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٠: ٢٦.
(١٠٢) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٠: ١٦.

المنارة للاستشارات
www.

الأخشاب والفسقية والمقعد والاسطبل وما لذلك/ جميعه من المنافع والمرافق والحقوق المحدود كامل ذلك بالأملا بحدود أربعة الحد القبلى/ إلى الجنينة التى بالخانكاه المذكورة والحد البحرى إلى شارع وفيه الباب والحد الشرقى إلى البيت المعروف بالبراشى سابقا والحد الغربى فى مكان عبد المعطى بعيزو"[١٠٣].

المنشآت التجارية:

اهتم الأمير عابدين بك اهتماماً خاصاً بإقامة المنشآت التجارية نظراً لما تدره هذه المنشآت من عائد مادى كبير. لذا فقد شيد الحوانيت والوكالات وبيوت القهوة[١٠٤] فى العديد من الأماكن.حيث نرى أنه قد شيد أربعة وعشرون حانوتاً بخط سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق ملحقه بغيرها من المنشآت الأخرى التى أقامها. إلا أنه لم يرد وصفا لهذه الحوانيت بالوثائق(موضوع الدراسة)عدا تحديد أماكنها وحدودها فقط.

وقد ورد تحديداً لمواقع الحوانيت بالوثائق على النحو التالى:

- الأحد عشر حانوتاً اللاتى بجوار باب الحمام الذى أنشأه الواقف بخط سويقة صفية على يمنة ويسرة الباب[١٠٥].
- جميع الثلاث حوانيت الكائنات بسويقة صفية بجوار حوض سقى الدواب[١٠٦].
- أربع حوانيت مجاورات لبيت القهوة بالسوق بخط سويقة صفية والأربع طباق علو ذلك[١٠٧].
- الست حوانيت الكاينات بين الصهريج والمكان الصغير بخط سويقة صفية والست طباق علو ذلك[١٠٨].

---

(١٠٣) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٣، أسطر ١٣: ٢٠، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، ص ١٢، أسطر ١٦: ٢١، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف اسطر ١: ١٩، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف سطر ٥٣-٥٤، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٢٦: ٤٧.

(١٠٤) بيوت القهوة أو المقاهى: عرفت تلك الأماكن التى يشرب فيها القهوة باسم القهاوى وشاء البعض ان يطلقوا عليها أسم المقاهى اعتقاداً منهم بأن ذلك هو اللفظ الفصيح من الناحية اللغوية لأن المقهى اسم مكان أما القهوة فهى اسم المشروب نفسه ويقال أن أول ظهور لبيت القهوة كان باليمن فى غضون ٨٧٥هـ/١٤٧٠م إلا أن هذا الرأى ليس هناك ما يؤكد صحته بل أن الظهور الحقيقى للمقهى كان فى أوائل القرن ١٠هـ/١٦م وأن ما سبق ذلك كان إرهاصات لظهور المقاهى.=

=ومن مصر ومن حى الازهر خاصة انتقلت المقاهى إلى العالم الإسلامى وإن أول ظهور حقيقى للمقهى فى استانبول سنة ٩٦١هـ/١٥٥٤م وعرفت أوربا المقهى فيما بين النصف الثانى من القرن ١٠ هـ/١٦ م حتى أوائل القرن ١١هـ/١٧م.

الفرماوى (عصام): بيت القهوة وأدواتها فى مصر من القرن ١٠ هـ/١٦ وحتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآثار،جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ٨٨-٨٩.

(١٠٥) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٦٠-٦١، وثيقة رقم ١/٩٩١ أوقاف، أسطر ١٤: ١٦، ٦٣-٦٤، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٦٤.

(١٠٦) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٥٠.

(١٠٧) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٤٩، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٥-٦.

(١٠٨) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٤-٥.

المنارة للاستشارات
www.

أما بيوت القهوة التى تعد من المنشآت التجارية وإن كان البعض وصفها ضمن المنشآت الترفيهية. فقد شيد الأمير عابدين بك اثنتان من بيوت القهوة واحدة بخط سويقة صفية لم يرد وصفاً لها فى وثائقه بل تم الإشارة إلى موقعها فقط حيث ورد جميع بيت القهوة الكاين بالسوق بالخط المذكور(١٠٩).

وقد ظلت هذه القهوة قائمة حيث ورد ذكرها بإحدى الوثائق المؤرخة سنة ١٢٧١هـ/١٨٥٤م(١١٠).

أما القهوة الثانية فقد شيدها الواقف برشيد بجوار بقية منشآته هناك وقد ورد وصفا بسيطاً لها على النحو التالى:

الوصف الوثائقى للقهوة بثغر رشيد (شكل ١٨)

"جميع المكان المستجد الإنشاء العمارة المعروف بالقهوة المذكورة أعلاه وبإنشاء مولانا الأمير عابدين بك الواقف المشار/ إليه أعلاه المعد لطبخ القهوة وشربها وبيعها وما بذلك من العمودين الذين أحدهما صوانا أحمر والثانى رخاما أبيض ومن المساطب والشبابيك/ المطلات على البحر وغيره من المنافع والمرافق والحقوق الملاصق المكان المعروف القهوة المذكورة للوكالة الكبرى المذكورة والمحدود المكان/ المعروف بالقهوة المذكورة أعلاه بحدود أربعة بالاملا الحد القبلى إلى البحر والخمس حوانيت والمقعد المذكور ذلك أعلاه والحد البحرى إلى حاصل السلطان المذكور والحد الشرقى كذلك والحد الغربى إلى الوكالة الكبرى المذكورة(١١١).

وقد اعتنى الأمير عابدين بك بإنشاء الوكالات فقد أنشأ ثلاث وكالات واحدة بخط سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق ووكالتان بثغر رشيد(١١٢) حيث كانت تحتل رشيد مركزاً تجارياً هاما فى ذلك الوقت حيث ازدهرت برشيد التجارة الداخلية والخارجية خاصة مع الاستانة وبلاد الدولة العثمانية الواقعة على بحر ايجة وأصبحت ميناءً رئيسياً فى التصدير والاستيراد. ولذا حرص الأمراء والوزراء على إنشاء المنشآت التجارية من وكالات وأسواق وخانات وقياس وفنادق وغيرها(١١٣).

الوكالة بخط سويقة صفية الزير المعلق:

---

(١٠٩) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٥، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٤٩.

(١١٠) الفرماوى (عصام): بيوت القهوة، ص ١٨٦.

(١١١) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٦: ١٠، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٧٠.

(١١٢) ثغر رشيد: هى إحدى مدن محافظة البحيرة. تقع حاليا على مسافة اثنى عشر كيلو متراً فوق مصب النيل (فرع رشيد) وتمثل رشيد إحدى زوايا المثلث الذى تشغله الدلتا بين القاهرة ودمياط ورشيد وتقع غربى الفرع المسمى، باسمها. وتعد إحدى الثغور المصرية الهامة.
المقريزى: الخطط، جـ١، ص ص ٥٣-٧٣-٧٤-١٢٩، جولوا: دراسة موجزة عن مدينة رشيد، وصف مصر، مجلد ٣، ترجمة زهير الشايب، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٢٢٤، سامى (أمين): تقويم النيل وعصر محمد على، القاهرة، ١٩٧٦، جـ٣، ص ١٧.

(١١٣) عنانى (إبراهيم): رشيد فى التاريخ دراسة فى التاريخ فى الآثار والسياحة، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٧، ص ٢٩، درويش (محمود): المنشآت التجارية والصناعية برشيد فى العصر العثمانى، ١٩٩٤، ص ٥، القاضى (جليلة جمال) الصادق (محمد طاهر) إسماعيل (محمد حسام): رشيد النشأة والازدهار والانحسار، دار الآفاق العربية، مدن تراثية، العدد ٤، ١٩٩٩، ص ٥٩.

المنارة للاستشارات
www.

انشأ الأمير عابدين بك هذه الوكالة بجوار مدفنه بخط سويقة صفية، وقد اندثرت هذه الوكالة ولكن ورد الوصف الوثائقى لها.

الوصف الوثائقى للوكالة (شكل ١٩)

"تشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها حوانيت مستجدة وباب مقوصر يدخل منه إلى الدهليز يتوصل منه إلى ساحة الوكالة بها حواصل سفلية ورسوم/ حواصل علوية

يستكمل عمارتها إن شاء الله تعالى وما/استجد علوها من الطباق المتوصل إليها من المطلع المعد لذلك وما بظاهرها من الحوانيت المستجدة وما بها من/ المنافع والتوابع والحقوق الداخلة فيها والخارجة عنها المحدود بحدود أربعة بالاملا الحد القبلى ينتهى بعضه إلى مكان يعرف بالحاج محمد ابن هندى الحمامى وباقيه/ إلى مكان يعرف بالقاضى محمد بن الخولى والحد البحرى ينتهى إلى الطريق السالك وفيه الواجهة والباب والحوانيت المذكورة والحد الشرقى ينتهى إلى المدفن المعروف/ بإنشاء الواقف الذى وقفه لدفن أمواته وباقيه إلى الطريق السالك وفيه حوانيت مستجدة والحد الغربى ينتهى إلى زقاق يعرف بدرب/ الملاحقية"[١١٤].

الوكالة الكبرى بثغر رشيد[١١٥] (أشكال ٩-١٠-٢٠)

تقع الوكالة الكبرى برشيد بالجهة القبلية للمدينة على الشاطئ الشرقى للنيل وكانت تطل عليه مباشرة بواجهتها القبلية التى تشتمل على بابين.

ويمكن تحديد موقع هذه الوكالة من خلال وثيقة إيجار سنة ١١٢٥هـ/١٧١٣م والتى يستدل منها أن هذه الوكالة تقع شمال حمام عزوز[١١٦].

وقد ظلت هذه الوكالة قائمة خلال القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادى وما يؤيد ذلك ورود ذكرها بإحدى الوثائق المؤرخة فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٢٢٩هـ/٢٩ أكتوبر ١٨١٤م وهى وثيقة وقف باسم صلوحة خاتون التى ذكرت بها الوكالة عند ذكر حدود إحدى الدور التى تملكها[١١٧].

وقد قرر فى وظيفة الآذان والأمامة والفراشة والبوابه والوقادة والخدامة بالجامع الكائن داخل الوكالة الكبرى الكاينة بثغر رشيد وعين فى هذه الوظائف الشيخ زين الدين عبد المعطى

الرشيدى الشافعى وذلك فى سنة ١٠٦٣هـ/١٦٨٢م[١١٨].

---

(١١٤) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٣٧: ٤٠.

- درب الملاحقية: هو شارع الملاحقية المتفرع من شارع عابدين الآن.

(١١٥) سبق نشر النص الوثائقى لهذه الوكالة دون تحقيق لموضعها أو عمل إعادة تصور لها.

القاضى (جليلة جمال) الصادق (محمد ظاهر) إسماعيل (محمد حسام): رشيد النشأة الازدهار الانحسار، ص ص ١٥٨-١٥٩.

(١١٦) القاضى(جليلة جمال)الصادق(محمد طاهر) إسماعيل(محمد حسام):رشيد النشأة الازدهار الانحسار، ص١٩٢.

(١١٧) القاضى (جليلة جمال) الصادق (محمد طاه) إسماعيل (محمد حسام): رشيد النشأة الازدهار والانحسار، ص ص ٢٢٢: ٢٢٥.

(١١٨) تقرير رقم ١١٥١، سجل رقم ٣٥١-٠٠٠-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

المنارة للاستشارات
www.

وتشير أحد التقارير أنه تم إيجار جميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطاً مشاعاً فى ذلك الأماكن الجارية بوقف عابدين بك الكاينة بثغر رشيد على البحر قريباً من حاصل السلطان والتى من جملتها الوكالتين المشتملتين على حواصل أرضية وطباق أرضية وحوانيت. وقد أجرها الأمير محمد جلبى بن الأمير بيبرس جلبى بن عابدين بك وهو الناظر الشرعى على وقف جده الأمير عابدين بك للأمير مصطفى من طايفة عزبان تابع الأمير يوسف أمير اللواء بمصر كان وذلك بعقد لمدة ثلاث سنوات متواليات ابتداء من ٣ محرم ١٠٣١هـ وأجره قدرها من الأنصاف العددية ١٤٠٠ نصف فضة تدفع على أربعة أقساط[١١٩].

الوصف الوثائقى للوكالة الكبرى (شكل ٢٠):

جميع الوكالة الكبرى المستجدة/ الإنشاء والعمارة/ المعروفة بإنشاء مولانا/ الأمير عابدين بك المومى إليه/ أعلاه الكاينة بثغر رشيد/ المحروس بالجهة القبلية/ ومن الجهة الشرقية بشاطئ بحر النيل المبارك بجوار دار المرحوم أحمد/ بن أبى الجود من الجهة البحرية المعروف أصل الوكالة/ المذكورة قديماً بالعمدة والمشتملة الوكالة المذكورة/ بالإملاء على واجهتين/ قبلية وبحرية فالبحرية/ بها باب مقنطر رومى يغلق عليه زوجا باب خشبا يكتنفه جلستان من الحجر الفص النحيت يدخل منه إلى دهليز به يمنه ويسره مسطبتان متقابلتان يتوصل من الدهليز المذكور إلى ساحة الوكالة المذكورة وبها صهريج مبنى تحت تخوم الأرض معد لخزن الماء العذب به وتسبيله لشرب الآدميين المقيمين بالوكالة المذكورة والواردين عليها وبالساحة المذكورة على يمنة الداخل ثلاث بوايك يتوصل من سفل البايكة إلى حاصل يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا بجوار ذلك بايكه يتوصل من سفلها إلى خمسة حواصل يغلق عليها أبوابها الخشب النقى يجاورها سلم يأتى ذكره فيه يجاوره بايكتان يتوصل من سفل كل منهما إلى حاصل ومحلات راحة سفل بايكة صغيرة سفلها حاصل أيضاً يجاور ذلك ثلاث حواصل يكون جملة الحواصل المذكورات أربعة عشر حاصلاً وعلى يسار الداخل من باب الوكالة المذكورة البحرى المرقوم عشرة حواصل سفل عشرة بوايك يجاور أحدها سلم يأتى ذكره فيه يغلق على كل حاصل من الحواصل المذكورات فردة باب خشب نقيا وبالواجهة البحرية المذكورة على يمنه الخارج منها ست حوانيت وعلى يسار الخارج سبع حوانيت يعلق عليها أبوابها وبظاهر الوكالة المذكورة مما يلى الشرقى خمس حوانيت ومقعد[١٢٠] وقهوة مستجدة الإنشاء والعمارة إنشاء مولانا الأمير عابدين بك الواقف المومى إليه أعلاه وأما واجهة الوكالة القبلية المذكورة فإن بها بابان أحدهما مقنطر روميا يغلق عليه زوجا باب خشبا نقيا يدخل منه إلى دهليز به مسطبتان متقابلتان بجوار كل منهما خزانة يتوصل من الباب المذكور إلى ساحة الوكالة المذكورة ويتوصل

---

(١١٩) تقرير رقم ٣٠٩، سجل رقم ٠٠٠٦١٤-١٠٠١، محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

(١٢٠) المقاعد: من المنشآت التجارية التى انتشرت فى مصر من العصر العثمانى وتكثر هذه المقاعد المخصصة للتجارة فى الأماكن التجارية التى بها وكالات ومصانع وفى الأسواق وغالباً من تكون منشأة مستقلة بذاتها ولها حدود أربعة وغالباً ما تتكون المقاعد التجارية برشيد من حاصلين ومقعد تجاههما ويضم مرحاض خاص ومنافع ومرافق وحقوق.
موافى (محمد عبد القادر): تاريخ الوقف فى مصر العثمانية، ص ص ١١٦٤-١١٦٥.

المنارة للاستشارات
www.

من السلم الذى يمنه الداخل من باب الوكالة البحرى المذكور إلى أحد وعشرين طبقة مسقفات نقيا فرخا شامياً كل طبقة من ذلك كامل المنافع والمرافق والحقوق وبكل طبقة من ذلك شباكان حديداً ما عدا التى علو الباب فإن بها خزانة وشباكان راجعيان ويتوصل من السلم الذى على يسار الداخل من باب الوكالة البحرى المذكور أعلاه الموعود بذكره أعلاه إلى سبعة عشر طبقة كاملات المنافع والمرافق والحقوق والشبابيك أما الثانى من البابين اللذين بالواجهة القبلية المذكورة المرقومين أعلاه يتوصل منه إلى سلم مطوى بالحجر الفص النحيت يتوصل منه إلى بسطة يعلوها باب مربع يغلق عليه فردة باب خشباً نقيا يدخل منه إلى سلم يصعد من عليها إلى السطح يتوصل منها إلى باب مربع على يمنة الصاعد يتوصل منه إلى طبقة كاملة المنافع مطلة على الباب المذكور وفسحة يتوصل منها إلى مطبخ يعلوه طبقة كاملة المنافع ويتوصل إلى البسطة المذكورة أعلاه إلى باب أيضاً يدخل منه إلى فسحة لطيفة مسقفة نقيا يصدرها باب مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا عربيا يدخل منه إلى قصر بصدره أربعة شبابيك برسم النور والهوى مطلات على البحر والقهوة والمقعد المذكور أعلاه بالقصر المذكور دور قاعة بها خزانة بها شباكان حديدا وشباك ثالث خرطا يجاور ذلك محل راحة وعلى يمنة الداخل خزانتان نوميتان أحدهما/ حبيسا والثانية بها ستة عشر طاقة مطلات على البحر وبالفسحة المذكورة مدار سلم يسار يتوصل منه إلى رواق كامل المنافع والمرافق والحقوق/ وإلى السطح العالى على ذلك ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة بالأملا الحد القبلى/ بحر النيل المبارك وفيه الواجهة والبابان والمطلات/ المذكورة ذلك أعلاه والحد البحرى إلى الشارع الفاصل بين ذلك والوكالة الصغرى المعروفة بإنشاء مولانا الامير عابدين بك الواقف المشار إليه/ الآتى ذكرها فيه والحد الشرقى إلى الطريق الفاصل بين ذلك وحاصل السلطان بعضه وباقيه إلى القهوة المذكورة والحد الغربى إلى الطريق الفاصل/ بين ذلك والحمام[١٢١].

الوكالة الصغرى بثغر رشيد (شكل ١٢-٢١)

الوصف الوثائقى للوكالة (شكل ٢١)

وجميع الوكالة الصغرى الكاينة بالثغر المذكور تجاه الوكالة الكبرى المذكورة/ وهو الموعود بذكرها أعلاه المشتملة الوكالة الصغرى المذكورة الأملا على واجهة قبلية تجاه الوكالة الكبرى المذكورة بالواجهة القبلية المذكورة ست حوانيت وبها تجاه النحاس/ أربع حوانيت وبظاهر على يمنه السالك حانوتان وبالواجهة المذكورة باب مربع يعلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى دهليز به مسطبتان مبنيتان بالطوب الأحمر/ يتوصل من الدهليز المذكور إلى ساحة الوكالة المذكورة وبها يمنة ويسرة تسع حواصل يغلق على كل منها فردة باب خشبا نقيا وبصدرها سلم يجاوره عمود رخاماً يتوصل من السلم المذكور/ إلى أربعة عشر طبقة كاملات من المنافع والمرافق والحقوق وحدود أربعة دل عليها وعلى الوصف المذكور الأملا الحد القبلى إلى الزقاق الفاصل بين ذلك وبين

(١٢١) وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، أسطر ١٨: ٤٠، وثيقة رقم ٢/٩٩٠ أوقاف، أسطر ١: ٦، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٦٦: ٧٠.

المنارة للاستشارات
www.

الوكالة الكبرى المذكورة وفيه الواجهة والباب والحد البحرى بعضه إلى الطريق وباقيه إلى بيت أبى الجود والحد الشرقى بيت الأفندى والحد الغربى إلى الطريق[١٢٢].

المنشآت الصناعية:

من المنشآت الصناعية التى شيدها الامير عابدين بك الطواحين[١٢٣]. فقد شيد منها اثنتان بمدينة الخانكة والأخرى بجزيرة الروضة بجوار منزله هناك.

الطاحونة الكاينة بمدينة الخانكة:

ورد بالوثيقة "وجميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهما من كامل الطاحون الكائنة بمدينة/ الخانكة المذكورة ونظير ذلك من عدتها الموضوعة بها وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق المجاورة للمكان المذكور المحدود كامل الطاحون/ المذكورة بحدود أربعة بالأملا الحد القبلى إلى السوق والحد البحرى إلى الجنينة المذكورة والحد الشرقى إلى طاحون/ ابن كريم والحد الغربى إلى السيرجة بحد ما منه[١٢٤].

الطاحون الكائن بجزيرة الروضة:

وجمع الطاحون الفرد الكاينة بجوار المكان المذكور أعلاه وما بها من العدة والآله وما اشتملت عليه من المنافع والمرافق والحقوق ولها شهرة فى محلها تدل عليها وتغنى عن مزيد وصفها وتحديدها[١٢٥].

المنشآت المعمارية الخيرية والاجتماعية:

عُنى الأمير عابدين بك بتشييد هذا الطراز من العمائر اتباعاً منه لتعاليم الدين الإسلامى وتقرباً لله سبحانه وتعالى، فقد قام بتشييد أحواض لسقى الدواب[١٢٦]. بلغ

---

(١٢٢) وثيقة رقم ٢/٩٩٠ أوقاف، اسطر ١٠: ١٦، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٧١: ٧٣.

(١٢٣) الطاحون أو الطاحونة: هما آلة الطحن والجمع طواحن. وقد استخدم لفظ الطاحونة للتعبير عن بعض المنشآت الصناعية الأخرى المستخدمة فى غايات غير طحن الحبوب مثل نشر الأخشاب وصناعة الورق والملابس وصناعات المعادن فى بعض المناطق الإسلامية. غير أن لفظ الطاحونة اشتهر فى مصر على أنه طاحونة لطحن الغلال دون غيرها. والطواحين أنواع منها ما يدار بالدواب ومنها ما يدار بالماء ومنها ما يدار بالهواء. =

=الخراط (المصطفى محمد): طواحين مصر منذ العصر العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٣، ص ص ١٧-١٨.

(١٢٤) وثيقة رقم١/٩٨٩أوقاف، ص٣،أسطر٢١: ٢٣، ص ٤، سطر ١-٢، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٤٧-٤٨، وثيقة ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٥٨-٥٩، وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٥٩: ٦٢.

(١٢٥) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ١٨-١٩، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ٦: ٨.

(١٢٦) الحوض فى اللغة مجتمع الماء والجمع حياض وأحواض وحيضان. والمقصود بالحوض هنا هو البناء المربع أو المستطيل الذى يحوى أحواض حجر أو رخام يوضع بها الماء لسقى الدواب سبيلا خيراً موقوفاً لله تعالى. وقد عرفت أحواض سقى الدواب فى مصر منذ العصر الفاطمى.
الششتاوى (محمد): منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٧.

المنارة للاستشارات
www.

عددها أربعة أحواض. كما شيد سبيلاً وحماماً ومكتباً بخط سويقة صفية. وقد اندثرت جميع هذه المنشآت.

أحواض سقى الدواب:

أوقف الأمير عابدين بك أربعة أحواض لسقى الدواب، أثنان بخط سويقة صفية[١٢٧] أحدهما داخل حوش سكنة خاص باستعماله.

وقد ورد بالوثيقة وصف الحوض "مسقف حوض الدواب سكندريا والحوض الأخر بظاهر جنينة سكنة للمارين بالشارع الكائن بخط سويقة صفية بالقرب من الزير المعلق[١٢٨].

وقد كان هذان الحوضان يستمدان ماؤهما عن طريق ساقية مركبة على بئر بجنينة سكنه[١٢٩].

وقرر الواقف أن يصرف لملئ الحوض الكائن بظاهر الجنينة لكل يوم من الساقية المعروفة بإنشاء الواقف والموقوفة من قبله على مصالح الجامع المذكور وملئ فسقية المذكورة وتنظيف الحوض المذكور على العادة لشرب الدواب منه لكل شهر ثلاثون نصفا فلوسا جدداً نحاساً رايجة ما هو لخادمه عشرة أنصاف وما هو مساعده فى علف الثور الذى يدور بالساقية المذكورة ومساعده فى ثمنه ايضا بسبب ملئ الحوض المذكور على العادة لشرب الدواب لكل شهر عشرون نصفا فلوسا نحاساً[١٣٠].

أما حوض سقى الدواب الثالث فقد انشأه الأمير عابدين بل بالواجهة الشرقية لمنزله الكائن بمصر القديمة بخط دار النحاس[١٣١].

أما الحوض الرابع فهو ملحق بمنزله الكائن بالروضة بشاطئ بحر النيل المبارك تجاه مصر القديمة.وقد أوقفه الواقف لسقى الدواب وكان هذا الحوض يستمد ماؤه من الساقية الملحقة بهذا المنزل[١٣٢].

الصهريج (السبيل):

لم يرد وصفا وثائقيا لهذا الصهريج سوى أنه كان من نوع الأسبلة ذات الشباكين[١٣٣].

وقد ورد ذكره بالوثائق على النحو التالى:

للاستزادة عن أحواض سقى الدواب

العمرى(آمال):أحواض سقى الدواب بالقاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، القاهرة، ص ص ١٢: ١٩.

(١٢٧) سبق الإشارة إلى هذين الحوضين.

الششتاوى (محمد): منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة، ص ص ١٤١-١٤٢.

(١٢٨) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٥، سطر ١٣، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٤، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، سطر ٣٢، وثيقة رقم ١/٩٩١ أوقاف، سطر ٦٩.

(١٢٩) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، أسطر ١٣: ١٥.

(١٣٠) وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٤٣: ٤٥، وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٥، أسطر ١٠: ١٦، وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف، أسطر ٣٦: ٤٠، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ١٣٥.

(١٣١) وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٩-١٠، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٢١-٢٢.

(١٣٢) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، اسطر ١٠: ١٢.

(١٣٣) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٢، سطر ٢٢، ص ٣، سطر ٢، وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، سطر ٤٥.

المنارة للاستشارات
www.

"وجميع الصهريج المبنى تحت تخوم الأرض المعد لخزن الماء/ العذب وتسبيله لشرب الآدميين من المزملة وغيرها والقصر علوه والست طباق الكائنات فيما بينه وبين/ المكان الصغير وبأسفل ذلك من الست حوانيت"[١٣٤].

وقد أوقف الأمير عابدين بك الصهريج لخزن الماء العذب به وتسبيله لشرب الآدميين.

وقرر الواقف أن يصرف فى كل سنة ماية نصف واحدة وأربعون نصفاً فلوساً جدداً نحاساً ثمن ماء عذب يصب بالصهريج[١٣٥]. ويصرف فى ثمن أدلية وسلب وكيزان وقلل برسم ذلك فى كل سنة أربعون نصفا فلوساً نحاساً[١٣٦].

المزملاتى:

قرر الواقف مزملاتياً واشترط أن يكون سالم من العاهات قادر على العمل ينقل الماء من الصهريج إلى المزملة/ المذكورة ويسبله من المزملة المذكورة على الحكم المذكور لكل شهر عشرون نصفا فلوسا نحاساً[١٣٧].

المكتب (الكتاب) بخط سويقة صفية:

أنشأ الأمير عابدين بك مكتبا بخط سويقة صفية وأوقفه لتعليم القرآن الكريم والخط.

وورد بالوثائق وقف الأمير عابدين بك على هذا المكتب بما نصه "يصرف لثمانية أيتام من الأب من المسلمين. قاصرين عن/ درجة البلوغ يقرؤن ويتعلمون القرآن العظيم والخط بالمكتب الكاين بخط سويقة صفية الذى أنشأه مولانا الواقف ووقفه لذلك وبفقيهه وعريف/ لهم على العادة فى مثل ذلك ويصرف لكل منهم فى كل يوم رغيفان من دقيق الحنطة السالم من العيب الشرعى وللفقيه فى كل يوم ثلاث أرغفة وللعريف كذلك زنة كل/ رغيف من ذلك ثلثا رطل بالمصرى مقر بالنار وفى ثمن كسوة لكل شخص منهم لكل سنة ولكل شخص من الجماعة المذكورين أعلاه قميص خام أبيض وعرقشية/ غزل وستة أذرع بالمصرى لفافة بيضاء عمامة وقاووق قيمته خمسة أنصاف أو ما يقوم مقامها من النقود عند الصرف ريع ذلك لهم فى أواخر شعبان المكرم فى كل/ سنة ويصرف لكل يتيم منهم من ربع الوقف فى كل سنة ستون نصفا ولكل من الفقيه والعريف المذكورين أعلاه بكل سنة ثمانون نصف يدفع ذلك لهم فى كل سنة/ مع الكسوة المذكورة ويصرف من ريع الوقف فى كل سنة ما يحتاج إليه الحال فى ثمن ستارة للمكتب المذكور من القماش القطن الأحمر وغيره ويصرف فى ثمن حصر/ للمكتب وما يحتاج إليه[١٣٨].

([١٣٤]) وثيقة رقم ٣/٩٨٩ أوقاف، أسطر ٣٨: ٤٠، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٣١-٣٢، وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٢، أسطر ١٦: ١٨، وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، سطر ٥٢-٥٣، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٤٧-٤٨.

([١٣٥]) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٦، أسطر ١٣: ١٥.

([١٣٦]) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٥، سطر ٢٣، ص ٦، سطر ١، وثيقة رقم ٢/٩٨٩ أوقاف، سطر ٤٨-٤٩.

([١٣٧]) وثيقة رقم ١/٩٨٩ أوقاف، ص ٥، أسطر ٢٠: ٢٣.

([١٣٨]) وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٣١: ١٣٧، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، أسطر ١٣٠: ١٣٦.

المنارة للاستشارات
www.

وقد قرر الواقف خادماً لمزملة الصهريج والمكتب والضريح الصغير الشيخ شهاب الدين أحمد والشيخ عبد المنصف سوية والده الشيخ عثمان وذلك فى ٤ ربيع الثانى سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م[١٣٩].

الحمام بخط سويقة صفية: (شكل ٢٢)

كان هذا الحمام ضمن المجموعة المعمارية التى أنشأها الأمير عابدين بك بخط سويقة صفية بالزير المعلق وقد اندثر هذا الحمام وقد ورد الوصف الوثائقى للحمام.

الوصف الوثائقي للحمام (شكل ١٣، ٢٢)

تشتمل على واجهة بحرية تجاه مكان القهوة/ والصهريج الجاريان فى وقف المنشئ المومى إليه أعلاه بالواجهة البحرية المذكورة باب مقنطر يتوصل إليه من بسطة سفلة عتبته صواناً/ يغلق عليه فردة باب خشبا نقياً يدخل منه إلى حاصل يعلو البنا المذكور/ شباك خرط يرسم النور والهوى علو ذلك منور سماوى يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مقنطر يغلق على فردة باب خشبا/ نقياً يدخل إلى مسلخ الحمام المذكور وتوسطه فسقية رخاما بالمسلخ المذكور على يمنة الداخل مسطبة برسم معلم الحمام بدرابزى/ خشبا نقيا شغل النجار بصدرها باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى خزانة لطيفة يجاور الفسقية أصل بلح مثمر/ وبالمسلخ المذكور مقطعان من أحدهما باب سر للحمام المذكور ويتوصل منه إلى الدمنة مسقف ذلك منصورياً به أربع أواوين/ أيضا وسلم يتوصل من عليه إلى السطح العالى لذلك مجاور ذلك باب مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى دهليز مفروش/ الأرض بالرخام الملون يجاور الباب المذكور باب من غير باب عليه يدخل منه إلى دهليز به على يسرة الداخل باب يدخل منه إلى خلوة/ دواه ويتوصل من الدهليز المذكور إلى كرسى راحة أحدهما يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا والثانى من غير باب عليه وبالدهليز/ المتوصل إليه من باب الحرارة مسطبة لطيفة وبأقصاه باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى بيت أول وبه حوضان/ متقابلان بأقصاه باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى بيت الحرارة وبوسطه فسقية رخاما وأربع/ أواوين أحدها على يمنة الداخل به باب يدخل منه إلى مغطس كبير وبصدره حوض يتوصل إلى المغطس المذكور من سلم ثلاث/ درج وبسطة خلف المغطس المذكور باب يدخل منه إلى محل ظهر بجوار الإيوان القبلى وبصدره حوض أيضا وبه باب يدخل/ منه إلى مغطس أيضا يتوصل إليه من سلم ثلاث درج وبسطة وباب يدخل منه إلى خلوة بها ششمة وبجوار الإيوان المذكور أعلاه/ باب يدخل منه إلى خلوة يتوصل منها إلى خلوة ثانية كبيرة بها ششمه وحوض يجاور ذلك الإيوان الرابع وبصدره حوض مفروش/ أرض ذلك بالرخام الملون ومستوقد كامل المنافع وبه بنا بير ماء معين وساقية خشب برسم الحمام وملئ الحوض المذكور المجاور للباب الكبير المذكور/ وأصل الحوض المعد لشرب الدواب وهو المذكور واصل بنا البير والمستوقد والباب الكبير المذكور ذلك أعلاه واصل الأحد عشر/ حانوتا اللاتى بجوار باب الحمام المذكور يمنة ويسره المحدود كامل ذلك بحدود اربعة الحد القبلى إلى الرحبة بعضه وباقيه من باب السر/ المذكور وباقيه للطريق المتوصل منه إلى الفرن التى هناك وغيره والحد البحرى إلى الطريق العام وفيه باب الحمام وواجهته وباب الربع/ وواجهته الدكاكين والحوض والباب الكبير المذكور والحد الشرقى بعضه للخربة التى هناك وباقية إلى الطريق المتوصل منه إلى الفرن وغيره والحد الغربى إلى

(١٣٩) تقرير رقم ١٠٣٢، سجل رقم ١٠٠١-٠٠٠٣٥١-محكمة الباب العالى، دار الوثائق القومية.

المنارة للاستشارات
www.

دكاكين القيمرى وبيت أم عريان بعضه وباقيه إلى الطريق المتوصل منها إلى الفرن المذكور وغيرها[١٤٠].

الخاتمة

من دراسة وثائق الأمير عابدين بك المحفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف أمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

- قدمت دراسة وافية عن وثائق الأمير عابدين بك الثمانية المحفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف وهى تنشر لأول مرة.
- قدمت ترجمة وافية للأمير عابدين بك (موضوع الدراسة) وهو ليس عابدين بك صاحب الجامع بمصر القديمة حيث خلط الباحثين بين الأمير عابدين بك (موضوع الدراسة) وعابدين بك صاحب الجامع بمصر القديمة.
- تم الاطلاع على التقارير بسجلات محكمة الباب العالى بدار الوثائق القومية والتى أفادت فى تحديد تاريخ وفاة الأمير عابدين بك سنة ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م وكذلك الصرف على أرباب الوظائف بأوقافه.
- أوضحت دراسة وثائق الأمير عابدين بك تنوع المنشآت المعمارية التى أنشأها الامير عابدين بك ما بين عمائر دينية ومدنية وخيرية وتجارية.
- تركزت معظم المنشآت المعمارية التى أنشأها الأمير عابدين بك فى خط سويقة صفية بالزير المعلق.
- قمت بنشر سبع خرائط أوضحت عليها عمائر الأمير عابدين بك.
- قمت بعمل مساقط أفقية تصورية للمنشآت المعمارية المختلفة التى أنشأها الأمير عابدين بك حسب الوصف الوثائقى وهى من عمل الباحثة.

(١٤٠) وثيقة رقم ١/٩٩١ أوقاف، أسطر، ٤٦: ٦٧، وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف، سطر ٥٨-٥٩.

المنارة للاستشارات
www.

المنارة للاستشارات
www.

الخـرائـط

خريطة (١) تبين موقع خط سويقة صفية وخط الزير المعلق "عن مصلحة المساحة"

خريطة (٢) تبين خط سويقة صفية وكالة عابدين وحوض سقي الدواب بحي عابدين في القرنين ١١-١٢هـ/١٧-١٨م "عن مصلحة المساحة"

خريطة (٣) تبين منطقة عابدين عن الحملة الفرنسية

Description de L'Egypt (1809-1812)
N-117

خريطة (٤) تبين موقع زاوية الشيخ البسطامى بالروضة "عن مصلحة المساحة"

خريطة (٥) تبين موقع جامع الفتح وزاوية عابدين "عن هيئة المساحة"

خريطة (٦) تبين موقع جامع عابدين القديم عن أبو العمايم (محمد) آثار القاهرة الإسلامية، ص ١٦٧، اللوحة ٤٠-ف- مصلحة المساحة ١٩١٣

خريطة (٧) تبين موقع مدفن الأمير عابدين بك بجوار مدرسة السلطان قايتباى بقرافة المماليك "عن هيئة المساحة"

المنارة للاستشارات
www.

الأشكـــال

شكل (١) المسقط الأفقى لجامع الفتح عن عبد الوهاب (حسن) تاريخ المساجد الأثرية، ص ٣٧٤

شكل (٢) جامع الفتح (عابدين) المسجد القديم والحدث عن أبو العمايم (محمد) آثار القاهرة الإسلامية، ص ١٦٧

شكل (٣)
الدور الأرضى لمنزل الأمير عابدين بك بخط سويقة صفية (رسم تصورى) "من عمل الباحث"

شكل (٤)
الدور الأول لمنزل الأمير عابدين بك بخط سويقة صفية (رسم تصورى) "من عمل الباحث)

شكل (٥)
القاعة بمنزل الأمير عابدين بك بخط سويقة صفية (رسم تصورى) "من عمل الباحث"

شكل (٦)
الدور الأرضى لمنزل الأمير عابدين بك بخط دار النحاس بمصر القديمة (رسم تصورى)
"من عمل الباحث"

شكل (٧)
الدور الأول لمنزل الأمير عابدين بك بخط دار النحاس بمصر القديمة (رسم تصورى) "من عمل الباحث"

شكل (٨)
منزل الأمير عابدين بك بالروضة (رسم تصورى) "من عمل الباحث"

المنارة للاستشارات
www.

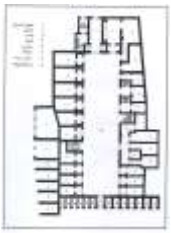

شكل (٩)
الدور الأرضى للوكالة الكبرى بثغر رشيد
(رسم تصورى) "من عمل الباحث"

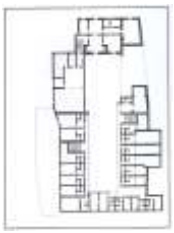

شكل (١٠)
الدور الأول بالوكالة الكبرى بثغر رشيد
(رسم تصورى) "من عمل الباحث"

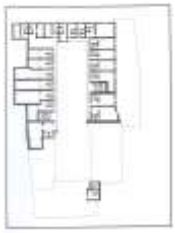

شكل (١١)
الدور الثانى للوكالة الكبرى بثغر رشيد
(رسم تصورى) "من عمل الباحث"

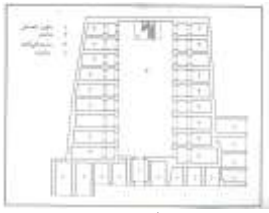

شكل (١٢)
الوكالة الصغرى بثغر رشيد
(رسم تصورى) "من عمل الباحث"

شكل (١٣)
حمام بخط سويقة صفية
(رسم تصورى) "من عمل الباحث"

شكل (١٤)
النص الوثائقى لمنزل الأمير عابدين بك
بخط سويقة صفية (وثيقة رقم ٢/٩٩٠
أوقاف)

شكل (١٥)
النص الوثائقى للقاعة بخط سويقة صفية وثيقة رقم
١/٩٩١ أوقاف

شكل (١٦)
النص الوثائقى لمنزل الأمير عابدين بك
بخط دار النحاس بمصر القديمة
(وثيقة رقم ٢/٩٩٢ أوقاف)

المنارة للاستشارات
www.

شكل (١٧)
النص الوثائقى لمنزل الأمير عابدين بك بالروضة
(وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف)

شكل (١٨)
النص الوثائقى لبيت القهوة بثغر رشيد
(وثيقة رقم ٢/٩٩٠ أوقاف)

شكل (١٩)
النص الوثائقى للوكالة بخط سويقة صفية
(وثيقة رقم ١/٩٩٢ أوقاف)

شكل (٢٠)
النص الوثائقى للوكالة الكبرى لثغر رشيد
(هامش وثيقة رقم ١/٩٩٠ أوقاف)

شكل (٢١)
النص الوثائقى للوكالة الصغرى بثغر رشيد
(وثيقة رقم ٢/٩٩٠ أوقاف)

شكل (٢٢)
النص الوثائقى للحمام بخط سويقة صفية
(وثيقة رقم ١/٩٩١ أوقاف)

المنارة للاستشارات
www.